الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة احمد دراية – ادرار–
كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية
قسم : التاريخ

الرقم التسلسلي:

رقم الجرد:

جامعة أدرار- الجزائر

عنوان المذكرة

ثورة 23 يوليو 1952 وأثرها على القضية الجزائرية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تاريخ
تخصص: تاريخ حديث ومعاصر

إعداد الطالبتان:

- يمينة بوبكري
- فتيحة بوعزة

تحت إشراف الأستاذ

- بلبالي عبد الكريم

السنة الجامعية : 1436-1437ه
2016/2015 م

الإهداء

إلى.....

* والدي الكريمين(*وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً*)(سورة الإسراء 24) أمي الغالية رمز الحب والتضحية

وأبي الذي حققت له الحلم الذي عاش ليراوده

* كل من أقاسم معهم تفاصيل الحياة:إخواني وأخواتي حفظهم الله ورعاهم

* إلى صديقتي التي تقاسمت معي أعباء هذا البحث العزيزة**فتيحة**

* إلى جميع أستاذتي وصديقاتي وكل من ساعدني جزآهم الله حيراً

أهدي ثمرة جهدي.

الباحثة:بوبكري يمينة

الإهداء

* إلى التي حملتني وهناً على وهن وسقتني من نبع حنانها وعطفها الفياض أمي الغالي حفظها الله

* إلى رمز الكفاح في الحياة، إلى الذي تعب من أجل تربيتي إلى من غرس القيم والأخلاق في قلبي، أبي أطال الله في عمره

* إلى من قاسموني عطف وحنان أمي وأبي إخوتي وإخواني الأعزاء

* إلى زوجي العزيز "عبد الوهاب" الذي شجعني على الدراسة وكان سندي في الحياة

* إلى البرعمة التي أنارت حياتي ابنتي الحبيبة " الكتكوت ألاء"

* إلى صديقتي التي قاسمتني أعباء هذا البحث العزيزة **يمينة**

أهدي ثمرة جهدي.

الباحثة: بوعز ة فتيحة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العلم، ووفقنا لإنجاز هذا العمل وإتمامه.

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الخالص والاحترام الفائق

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل

وأخص بالذكر: الأستاذ المشرف بلبالي عبد الكريم

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث منذ أن كان مجرد فكرة

حتى اكتمل في صورته النهائية، ولم يدخر جهدا في مساعدتنا بما قدمه من

توجيهات ونصائح ثمينة زادت من قيمة الدراسة.

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى كل أعضاء لجنة المناقشة

الموقرة على قبولهم مناقشة موضوع المذكرة، وحضورهم للمشاركة في إثراء

جوانبه. كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل شكري وخالص تقديري واحترامي

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا

العمل المتواضع ولو بشطر كلمة.

"جزأكم الله عنا كل خير"

مـــقـــدمـــة

في يوم 23 جوان 1952م ، قام مجموعة من الضباط في الجيش المصري بقيادة اللواء محمد نجيب، بحركة ضد حكم الملك فاروق، وذلك بسبب استياء المصريين من النظام الملكي، و لدخول البلاد في حالة فوضى اضطر الضباط إلى القيام بثورتهم التي قلبت نظام الحكم الملكي، وتم تعويضه بالنظام الجمهوري.

اتسعت تأثيرات ثورة 23 يوليو 1952م مع توالى الأيام إلى كافة الجوانب في حياة مصر، محققة تغيرات جذرية في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما سعت واجتهدت في البحث عن مخرج من التبعية للأنظمة الرأسمالية والاحتكارية و واجهت

الاحتلال الصهيوني ، فاضطلعت بدورها الوطني القومي معبرة عن أمال وطموح الجماهير وجنحت نحو الطريق الوحدوي لحل المشاكل العربية.

امتدت تجربة 23 يوليو الثورية من فضاء مصر إلى رب وع الوطن العربي وأصبحت محفزا مدعما لقضية التحرر الوطني في كثير من البلدان العربية، و عارضت الثورة 23 جوان 1952م قهر وظلم الاستعمار.

ودعمت ثورة المصرية حركات التحرر في بلدان الوطن العربي من اجل أن يتحقق الاستقلال الكامل لدول شمال الإفريقي بحكم المصير المشترك وبعد اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م في الجزائر، لاقت اهتماما واضحا من الرأي العام العربي والعالمي، خاصة من قيادة ثورة يوليو في مصر، حيث باشر المناضلين الدين خططوا لتفجير الثورة الجزائرية بسرعة تامة باتصالهم بقادة ثورة 23 يوليو بالقاهرة، وحرص عبد الناصر منذ اللحظة الأولى على تحمل مسؤولية دعم النضال العربي،كما أن الدبلوماسية المصرية لعبت دورا هاما في دعم القضية الجزائرية، محاولة تدويلها، وفعلاً تحقق ذلك من خلال مؤتمر باندونغ 1955، وباقي المؤتمرات الآفروآسيوية والمؤتمرات الدولية التي جاءت بعده، وكان للقضية الجزائرية مكان فيها.

دوافع اختيار الموضوع: من أهم دوافع اختيارنا هدا الموضوع

- الرغبة الملحة في معرفة سير الأحداث خلال هذه الفترة من تاريخ مصر وطبيعة تعامل القيادة المصرية الجديدة مع الثورة الجزائرية .

- إثراء المكتبة بهذا العمل وإيصال اكبر قدر منكن من المعلومات لمن يريد المطالعة أو الاستعانة بها في البحوث الاكادمية أو العادية.

إشكالية البحث:

لقد دفعنا اطلاعنا على هذا الموضوع إلى طرح الإشكال التالي: كيف ساهمت قيادة 23ي يوليو 1952م في دعم الثورة الجزائرية؟

علنا نصل من خلال محاولتنا الإجابة عنها إلى تقرير بعض الحقائق الخاصة بموضوع الدراسة طرحنا بعض التساؤلات الفرعية.

ماهي الظروف والدوافع التي أدت إلى قيام الثورة يوليو1952م ؟

كيف يمكن تفسير اثر أحداث ثورة 23 يوليو 1952م على القضية الجزائرية ؟

ما هي أهم ردود فعل العدو الفرنسي اتجاه موقف قادة الثورة من القضية الجزائرية ؟

المنهج المتبع:

اتبعنا خلال هذه الدراسة منهجين أولهما المنهج الوصفي والذي يتجلى في وصف الأحداث التاريخية وفق التتبع الزمني أو الموضوعي، إضافة إلى المنهج التحليلي الذي يبرز من خلال تحليل الوقائع التاريخية واستنتاج خلاصات مطبوعة بالطابع الموضوعي

صعوبات الدراسة: تعداد الصعوبات: التي واجهتنا في بحثنا لدراسة هدا الموضوع هي هدا الموضوع هي:

- تعدد المصادر ولمراجع والتي تتناول موضوع ثورة يوليو وتشابهها في طرح المعلومات.
- غموض بعض الحقائق وقائع التاريخية هدا الموضوع .
- صعوبة فهم بعض المصطلحات الغامضة.

فيا يخص الدراسات السابقة: عدنا إلى دراسة سابقة لمست جوانب من موضوعنا، رسالة الماجستير للطالب **صالح لميش:** بعنوان **مصر والثورة الحرير 1954-1962م**، جامعة الإسكندرية 1988م، عرض فيها دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية حيث عرف بالقضية الجزائرية ومساندتها والاعتراف باستقلال الجزائر وذكر الدعم المصري للقضية الجزائرية وتطرق إلى دور دول المشرق في دعم القضية الجزائرية وتطرق إلى الدعم ألمغاربي لثورة الجزائر فقد ركز في ودراسته على الدعم القضية الجزائرية من طرف دول العربية، بينما درسنا نحن الدعم المصري للقضية الجزائرية فقط دون أن ذكر دعم العربي للقضية كما خصصنا فصل لثورة 23 يوليو 1952م وهو الجانب الذي لم تتطرق إليه الدراسة السابقة، كما عرجنا إلى صلات مصر قبل ثورة أول نوفمبر وهو الجانب الذي لم تتطرق إليه الدراسة السابقة

خطة الدراسة: الخطة بفصولها ومباحثها.

تناولنا الموضوع وفق خطة قسمناها إلى ثلاثة فصول بعد مقدمة تطرقنا إلى الفصل الأول والدي تحدثنا فيه عن **الظروف العامة لمصر قبيل ثورة يوليو 19525م** وشمل ثلاث مباحث تطرقنا في المبحث الأول إلى مقدمات ثورة 23 يوليو 1952م أما في المبحث الثاني عرفنا بثورة يوليو وأسباب قيام وفي البحث الثالث عرجنا قيام ثورة يوليو فيه إلى مبادئها وإنجازاتها، أما **الفصل الثاني فتناولنا فيه مصر والثورة الجزائرية** وهو يضم أربعة مباحث عرجنا في البحث الأول إلى صالات مصر قبل ثورة و في البحث الثاني اشرنا إلى موقف ثورة يوليو من القضية الجزائرية و في البحث لثالث تناولنا فيه موقف الحكومة المصرية اتجاه القضية الجزائرية وضمين فيه تطور موقف القادة والدعم المصري للقضية الجزائرية المبحث الرابع تناولنا فيه وردود فعل الحكومة الفرنسية لدعم مصر للقضية الجزائرية، أما فيما يخص **الفصل الثالث تناولنا فيه الدبلوماسية المصرية وأثرها على قضية الجزائرية** .في المبحث الأول إلى قيام الحكومة المؤقتة الجزائرية

والمبحث الثاني إلى دور مصر الدبلوماسي في المؤتمرات الدولية ودور مصر في المبحث الثالث إلى دور مصر في المفاوضات الجزائرية.

أهم المصادر والمراجع: عرض أهم المصادر والمراجع المعتمدة وعلاقتها بموضوع الدراسة.

فإننا قد تعاملنا مع عدة مصادر فترة الثورة المصرية ولعلى أبرزهم محمد نجيب كنت رئيسا لمصر والمهمة المنجزة من اجل إسقاط الحكم الملكي الابتذادي والدي اعتمدنا عليه في تتبع مراحل الانقلاب العسكري مع ذكر الصعوبات التي واجهت الثورة ، على اعتبار محمد نجيب احد أعضاء في هدا الانقلا، كما شغل منصب رئيسا لمصر، وشاطر في مهمة الحديث عن الثورة ودواعي قيامها من اجل القضاء على السلطة الملكية وكيف تم إرغام الملك فاروق بالتنازل عن العرش وكيف إن عبد لناصر سيرها حيث تطرق لملف الثورة بتحليل مكثف، وبالإضافة إلى مصادر أخرى منها مؤلف فلسفة الثورة لجمال عبد الناصر التي إفادتنا في معرفة نشاط الضباط الأحرار في هده الأخيرة، بالإضافة إلى أن الموضوع تطرق إلى ثورة 23 يوليو وأثرها على القضية الجزائرية، وكيف أن الثورة استطاعت وضع بصمتها في القضية وتضامنها عالميا وعربيا في هذا الأساس اعتمدنا على مصادر تطلعنا على حقيقة الأمر وأبرزهم فتحي ديب في مؤلفه عبد الناصر والثورة الجزائرية في هدا المصدر فتح المجال لمعرفة دور عبد الناصر في القضية الجزائرية سياسيا ودبلوماسيا رغم رد فعل السلطة الفرنسية واستطاع ادراجها مجلس الأمم والمؤتمرات الدولية مثل مؤتمر باندونغ وجامعة الدول العربية و دور الحكومة المصرية في المفاوضات الجزائرية المصرية وحياة كفاح لأحمد توفيق المدني الذي أفادنا في معرفة موقف مصر من القضية الجزائرية إلى جانب المعلومات التي وردت في صحيفة المجاهد وصحيفة الأهرام المصرية بأعدادها المختلفة آذ رصدت زيارات ورحلات الوفد الجزائري إلى مختلف البلدان وعلاوة على المصادر التي وقفنا عند بعضها.

لنتناول الآن بعض المراجع المعتمدة في البحث أبرزها تاريخ مصر الحديث والمعاصر لزكي البحري الذي اتخذناه كخطة للعمل لأنه تتبع كافة الإحداث مند اندلاع الثورة إلى غاية الاستقلال،و كذلك كتاب ناصر الأنصاري المجمل في تاريخ مصر حيث أفادنا في التعرف على الأحداث المهمة واهم الانجازات من الثورة وكدا بعض المراجع لهامة تدرس مدى موقف الحكومة المصرية من القضية الجزائرية مواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954م –1962م لمريم صغير حيث أبرزت لنا فيه تعاطف مصر مع القضية وكدا مؤلف إسماعيل دبش السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954–1962م في القضية خاصة دور مصر .

الفصل الأول :

الظروف العامة لمصر قبيل قيام الثورة يوليو 1952م

المبحث الأول : مقدمات ثورة 23 يوليو 1952م

المبحث الثاني:التعريف بثورة يوليو 1952

المبحث الثالث:قيام ثورة يوليو1952

لم تنطلق ثروة 23 يوليو 1952 من فراغ وإنما كانت وليدة العديد من المحفزات والدوافع التي أدت إلى تفجيرها من جهة الاحتلال الانجليزي وبسط سياسته الاستعمارية على شعب مصر ومن جهة أخرى الملك فاروق الغير مهتم بشؤون بلاده الداخلية مما دفع بشعب المصري إلى التمرد ، كما صاحب ذلك انهيار الأوضاع السياسية و الاجتماعية والاقتصادية، وكما في حرب فلسطين وحدث حرق القاهرة دور هاما في اندلاع ثورة يوليو وما إن حلت سنة 1952 برز إلى الساحة الضباط الأحرار والذين اخذوا على عاتقاهم نصرة شعبهم وتحرير ارض مصر من أيدي الانجليز .

كما عزم هؤلاء الضباط على تنفيذ ثورتهم فوحدوا صفوفهم وخرجوا معبرين من آمال ورغبات شعبهم المصري ليلة 23 يوليو 1952م للإطاحة بالملك فاروق.وسنحاول ومن خلال هذا الفصل أن نستعرض تنظيم الضباط الأحرار ونعرف بثورة يوليو وتنفيذ الثورة

المبحث الأول:مقدمات ثورة 23 يوليو 1952

1- تنظيم الضباط الأحرار:

تجسد هذا النظام في اختلاف بين اتجاهات سياسية متباينة تنتمي لمختلف التيارات السياسية العاملة في صفوف الحركة الوطنية الظاهرة و الخفية ، كان هدف هذا التنظيم الاستيلاء على السلطة وإسقاط الملكية، حيث كان أعضائه يافع السن واختير اللواء محمد نحيب برتبة عسكرية كبيرة على رأس التنظيم القوات المسلحة وعبد الحكيم عامر وأنور السادات وعبد اللطيف البغدادي وغيرهم، أما جمال عبد الناصر * كان زعيم التنظيم ومحرك الأحدث ثورة 1952.[1]

*جمال عبد الناصر: هو ابن عبد الناصر حسين ولد عام 1918م بالإسكندرية وهو ابن قرية قبيلة بني عامر إحدى قرى صعيد مصر وهو ينتمي إلى طبقة المتوسطة ، نال شهادة الباكلوريا سنة 1936م ودخل كلية الحقوق وتركها ليدخل الجيش ورسم خطة تنفد الثورة. انظر عز الدين إسماعيل: جمال عيد الناصر سلسلة إبطال العرب، دار العودة، بيروت، ص 9- 55.

[1]لطفي حمدي: ثورة يوليو1952م ، كتاب الهلال، يوليو، 1971م، ص 110- 125.

بعد الاستيلاء على قيادة القوات المسلحة قدم محمد نجيب خطاب التنازل عن العرش جاء فيه (من الفريق الأركان حرب محمد نجيب باسم الضباط الجيش ورجاله إلي جلالة الملك نظرا لما لاقته البلاد في العهد الأخير من فوضه شاملة عمت جميع المرافق نتيجة تصرفكم وعبثكم بالدستور وامتهانكم لإدارة الشعب حتى أصبح كل فرد لايطمن على حياته وماله وكرمته ولقد ساءت سمعة مصر بين شعوب العالم من تماديكم في هذا المسلك حتى أصبح الخونة والمر تشون يجدون في طلكم الحماية والأمن والثراء الفاحش والإسراف الماجن على حساب الشعب الجائع)قال فوضني الجيش الممثل لقوة الشعب إن اطلب من جلالتكم التنازل عن العرش ومغادرة البلاد قبل الساعة السادسة من مساء 23 يوليو 1952،ثم يتصل بقيام الضباط بالاستيلاء على السلطة في مصر[1] .

2_ منشورات الضباط الأحرار:

كانت منشورات الضباط الأحرار تملا وحدات الجيش واحياناً كانت تملئ المدن، وكانت تتكلم عن فساد الحكم وتصفح عيوبه و نصرخ في وجه انحرافات قادة الجيش،و تطالب بالإصلاح والتغير. صدر المنشور الأول للضباط الأحرار في اكتوبر 1950 تحت عنون (نداء و تحذير)جاء فيه (أن الضباط جزاء لايتجزاء من الشعب يحكم حكما ملكيا مستبد ، فان الجيش هو الأخر يخضع لنفس الظروف منذ سبق إلى مجزرة فلسطين دون رأي واستعداد و فرضت عليه الخطط و الأسلحة الفاسدة وخرج هذا المنشور من جماعة أو خلية الضباط في سلاح الفرسان والتي كان مسؤول عنها ملازم أول اسمه جمال منصور، وخلايا الضباط لا تعرف بعضها البعض ومن الطبيعي أن تصل منشورات البعض لبعض الأخر.[2]

[1] احمد بهاء الدين: الفاروق ملكا 1936– 1952م، دار روزا اليوسف، القاهرة، ص 148.

[2] محمد نجيب: كنت رئيسا لمصر، ط1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1984 ، ض 96.

وعمل الضباط على الفور لا عادة الاتصال من جديد وكان هدفهم تكوين هيئة تأسيسية للضباط ثم السيطرة على الجيش تماما بتنظيم ضخم متماسك يمكن أن يبعد شبح الماسي عن الجيش و الشعب .

تكونت الهيئة التأسيسية فعلا وكانت تضم في البداية جمال عبد الناصر وكمال الدين حسين وحسن إبراهيم وخالد محي الدين وعبد المنعم عبد الرءوف ثم تضاعف نشاط الضباط بعد تلك الخطوة مما حتم زيادة أعضاء الهيئة فانضم إليها عبد الحكيم عامر وصلاح سالم وعبد اللطيف البغدادي [1].

وفي يناير 1950 أجريت انتخابات رئاسة الهيئة التأسيسية وانتخب جمال عبد الناصر رئسا لها بإجماع

3 حركة الضباط الأحرار:

لم يكن الجيش معزل عن الشعب فقامت في صفوف تنظيمات السرية وقد بدأت حركة الضباط الأحرار سنة 1941 1942 وبالذات إثناء محاولة الغزو الألماني لمصر وبدأت الحركة تظهر في أوساط الجيش لمقاومة التدمير الانجليز والقيام به عند انسحابهم أمام الألمان واستمر الارتباط قائم بين جماعة الضباط الأحرار،وبداء الاتجاه السياسي يظهر في التنظيم وتجاوب هذا التنظيم في مفاهيم هؤلاء الضباط الذين دخلوا الجيش بعد معاهدة 1937 عندما زاد عداد الجيش،وكانت معظمهم من العناصر الشعبية بينما كان الجيش من قبل وقف على عناصر معينة،وكانت هذه الفئات الجديدة هي الطلائع الثورية لثورة يوليو.[2]

مرت حركة الضباط الأحرار بثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: خلال هذه الفترة الواقعة بين 1942 1945 وهي فترة صعبة حيث قاموا من خلالها نشر مبادئهم واشتعال الروح الوطنية وتقوية الجيش عن طريق رفع

[1] أنور السادات: قصة الثورة كاملة، ص 96.

[2]–جاد طه: معالم تاريخ مصر الحديث والمعاصر ، دار الفكر العربي ، مصر 1985ص 390

المستوى ضباطه وكان أول مشكل لذلك هو حادث 4 فبراير 1942 الذي أهدر بكرامة الوطن.

أما المرحلة الثانية : كانت خلال الفترة الوقعة بين سنة 1945و مايو 1948 أخذت الحركة خلالها شكلا منظما حيث كانوا مترددين أولا في الخطة لتحرير الوطن هل بنداء بالاستعمار أولا أو بأعوانه ولكن لم يطول هذا التردد حيث أن الاستعمار لايستطيع أن يثبت أقدامه بالاعتماد على أعوانه من الخونة من اجل مصالحهم وهذه المرحلة واجهة عقبات منها انعدام الثقة ، حيث بذلوا جهد لبث الثقة واستطاعوا ضم الأحرار إلى صفوفهم في الوقت التي كانت المخابرات والبوليس السرية و السياسية تراقب الحركة.[1]

أما المرحل الثالثة : من 1948 1952 هي مرحلة فاصلة حيث بدأت الحركة تتطور وتتخذ لاتجاهها شكلا محددا لتحقيق خطتها في القضاء على أعوان الاستعمار ، ظهرت مقاومة الجيش لرغبات الملك الأول مرة خلال الانتخابات التي جرت لاختيار مجلس أدارة النادي ثم أعلت الجمعية العمومية (أن الجيش المصري جزء من مصر يشعر بشعور مصر نحو المحتل ، وانه دائما في خدمة البلاد).

ولهذا كان لابد لهذه الطليعة من الضباط الأحرار أن تتحرك لتضع حدا لهذا الاضطراب والقلق واتفق على قيام الثورة في صبيحة يوم 23 يوليو 1952 وتم لهم ما أردوا بنجاح لم يسبق له مثيل.[2]

المبحث الثاني:التعريف بثورة يوليو 1952

هي الثورة التي فجرها الجيش المصري في اليوم الخامس من ذي القعدة سنة 1371ه الموافق ل23يوليو 1952م،[3] بقيادة اللواء محمد نجيب واستقبلها الشعب المصري

[1] محمد محمود السروجي: دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر،جامعة القاهرة، 1998 ، ص225.

[2] نفسه، ص 222.

[3] إسماعيل احمد باغي: تاريخ العالم العربي المعاصر ، ط1 ، الرياض ، 1421هـ 2000 م. ص271

بكل أمل وكان شعارها الإتحاد والنظام والعمل ، [1] وجاء ت ثورة يوليو لتحقيق الأمل التي راود الشعب المصري ووصفها بعض الراديكاليين بأنها متصدية للشعب وتهدف إلى خدمة الرأسمالية الدولة الاحتكارية فإن الإتحاد اليمني في الحركة الشيوعية المصرية قد بالغ في الطاقات الثورية للقيادة البرجوازية لثورة يوليو لحد إسباغ على هذه الثورة إلى الإجراءات الاشتراكية[2] .

4) أسباب ثورة 23 يوليو1952م:

أ) الأسباب السياسية والعسكرية :

منذ وطأ الاستعمار الانكليزي ارض مصر عانى الشعب المصري من أعوان القصر الملكي وتدهورت بذا وضاع البلد داخليا وخارجيا وأصبحت بريطانيا تتدخل في شؤون البلد كما لعب الملك دورا كبيرا في تركيز سلطانهم ، وهذا ما دفع بالشعب المصري لتدمير وسخط ضد الملك الذي لم يولي أهمية للرعية سوى مساعدة بريطانيا والاهتمام بمطالبه،وهذه الأوضاع السلبية كانت عاملا مهما في تاريخ مصر إذ مهدت لقيام ثورة يوليو لعدة أسباب نذكر في طليعتها الأسباب السياسية والعسكرية وكانت ثورة يوليو تعبر عن سخطها الشعب المصري وانقلب الضباط الأحرار *، ضد الملك فارق الذي لم يولي أية اهتمام لا للبلد ولا للعباد كما سبق وذكرنا إذا وصل الشارع المصري إلى قمة التهيؤ للتغير.[3]

وكانت الحالة السياسية في ذالك الوقت تتأرجح بين ثلاث عوامل للتغير أولا إحاطة بملك وعمل على إخراج محتلا ثانيا إما ثالثا فعمل على الإطاحة بالنظام الإقطاعي والتي

---

[1] ــ احمد عوف :أحوال لمصر من عصر لعصر ، دار العربي، القاهرة ، ص 164.

[2] جمال عبد الناصر: فلسفة الثورة، مدونين المصريين، القاهرة، ص 04،

*الضباط الأحرار: سموا أنفسهم بهذا الاسم يقول أنور السادات (ينطوي على فكرة أنهم أحرار في أهدافهم السياسية و الاجتماعية و أحرار من الانتماء لأي حزب أو جماعة) احمد زكريا: موسوعة الثقافية و التاريخية و الأثرية و الحضارية و ثورة وحركات التحرر في المغرب العربي وجنوب إفريقيا، دار الفكر العربي، شركة مساهمة مصرية للطباعة و النشر و التوزيع، شارع عباس العقاد، مدينة نصر، القاهرة، ص19

[3] سليمان الحكيم: أسرار العلاقة بين عبد الناصر و الإخوان المسلمين، ط 1، الإسكندرية، 1996م، ص 08.

كانت تدعو لتثبيت الأوضاع على ما كانت عليه، كانت تلك العوامل الثلاثة متحالفة في إبقاء رغبتها على الحالة السياسية السائدة.[1]

وخلال حكم الملك فاروق والتي استمرت حتى قيام ثورة يوليو 1952م مرت البلاد بكثير من الظروف أتي أدت لقيام هذي الثورة ، حيث واجهت مصر في تلك الفترة استقبال في تلك الفترة إشعال فتيلا لثورة بسب إلغاء وزارة الوفد لمعاهدة 1932 م في الثامن من أكتوبر 1951م وانتشرت مظاهر الكفاح الشعبي ضد الاحتلال الانكليزي من طرف الطلبة والعمال والفدائيون والفلاحين والذين انطلقوا من ضفاف قناة السويس وطلبات الجماهير بسقوط الملك مما أدى إلى إغلاق المدارس والجامعات في 28ديسمبر 1952م وفي 20يناير حدثت مجزرة الإسماعيلية وفي 26يناير 1952م ثم حرق القاهرة وانتهز الملك هذه الفرصة وعمل على إقامة وزارة وفدية بقيادة مصطفى النحاس باشا.[2]

وكان لحريق القاهرة لم يحترق الوفد وحده وإنما احترق معه قواعد النظام الذي فقد قدرته على الاستقرار لأن نجيب الهلالي :كان ينفرد بحكم بعدما عطل الدستور ومنع الصحف من النشر وحاصر البرلمان بقوات البوليس وصادر الملايين من التنظيمات الشيوعية والكتاب (أنصار السلام).[3]

من أهم المشكلات التي واجهت مصر حرب فلسطين إذ كانت مصر تواجه ثورتها داخليا، وخاضت في هذه الأثناء حرب لم تكن قد استعدت لها خارجيا ضد العصابات الصهيونية ، ونظرا لضعف مصر فلم يكن لها أصدقاء تعتمد عليهم لأنها كانت تفتقر لسلاح وحاولت الحصول على السلاح من أية جهة وبأية وسيلة كانت وما نتج عن ذالك تزويد الجيش المصري بأسلحة فاسدة وما زاد سؤ المواقف إن الدول العربية دخلت إلى جانب مصر متحدة الصف ولكنهم كانوا مختلفو الهدف وانتهى هذا التدخل العربي بهزيمة الجيش المصري[4].

---

[1] نفسه الصفحة نفسها.

[2] ناصر الأنصاري: المجمل في تاريخ مصر النظم السياسية والإدارية، ط1، دار الشر وق، القاهرة، 1413-1993م، ص 234 – 236.

[3] احمد حروش: ثورة 23 يوليو، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1992، ص 177.

[4] م محمد محمود السروجي: المرجع السابق، ص216.

رغم وجود الملك بقصر المنتزه، وكانت الوزارة مجتمعة بالقصر الصيفي في ولكي عند قيام ثورة يوليو، حيث كان الملك يحتفل بمولده الجديد، ولكن الإسكندرية سارعت إلى إعلان الثورة وتأييدها وأعلنت القوات البحرية ولايتها للثورة ، وفي 26يوليو1952م توجه القائد العام للجيش اللواء محمد نجيب رفقة أنور السادات إلى مقر الوزارة الصيفي بالإسكندرية ، اتفاقا مع رئيس مجلس الوزراء الثورة علي ماهر في تسليم إنذار موجة من قيادة الثورة إلى الملك لتنازل عن العرش ومغادرة البلاد ولذالك أصبحت قيادة الثورة بيدي الضباط الأحرار[1]

ب)الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية:

عانى الشعب المصري أوضاع مزرية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ومن هذه الأوضاع أدت إلى قيام الثورة يوليو 1952م جد متدهورة وما يحفز النفوس إلى المجاعة التي كادت أن تفتك بالشعب ، وقد قصر نظام الحكم في توفير ماتحتاجه البلاد والعباد وتنميتها ونهوض باقتصادها إذ شهدت البلاد مابين سنتي 1951\1952معجزا كبيرا في ميزانية الحكومة إذ بلغ حجم هذا العجز 25مليون جينة[2].كما افتقرت البلاد إلى أفاق جديدة تزيد من الإنتاج القومي وتزيد من الدخل القومي للإفراد كتنمية الثروة الزراعية وزيادة مساحة الأراضي المزروعة، وتنمية الثروة الزراعية وزيادة مساحة الأراضي المزروعة، وتنمية الثروة الحيوانية وتحسين طرق المواصلات والاهتمام بتشييد المباني إي تشجيع العمران والاهتمام بمختلف الصناعات في مختلف النواحي، واستثمار الثروة المصرية ونشر الصناعات الريفية بين المزارعين وسكان القرى وأدى هذا التقلص وعدم الاهتمام بالمجال الاقتصادي إلى تدهوره وما نتج عنه تذمر وسخط الشعب والتطلع إلى تغير شامل في نظام الحكم والذي قد يساع د على ما اعتد من الناحية الاقتصادية والمالية لتسير شؤون البلاد .[3]

أما فيما يخص الحالة الاجتماعية أن الأوضاع التي أنجزت من وراء دخول الاحتلال البريطاني لأراضي مصر وانسياق الملك وأعوانه وراء تحقيق مصالحهم الشخصية من

---

[1] عبد العظيم رمضان: تاريخ الإسكندرية، في العصر الحديث،الهيئة العامة للكتاب، ص ص 128-126.

[2] محمد نجيب: المصدر السابق، ص 80.

[3] جاد طه:المرجع السابق، ص 401.

جهة وتحقيق مطالب السلطة البريطانية من جهة أخرى ما نتج عنها إلا سخط الشعب والقيام بثورة من اجل الدفاع عن أرضه وحقوقه التي سلبت منه نظرا،لتفشي الأمراض والجوع وانتزاع من المزارعين أراضيهم التي تعتبر المصدر الوحيد لقوتهم وهذا في ظل سوء توزيع ملكية الأراضي الزراعية ، ونظرا لفقدان العدالة الاجتماعية بين الطبقات والتي تعد من مقومات المجتمع المتقدم هي الأخرى أعطت زراعية لقيام الثورة من اجل أن تقوم الدولة بتحسين حالة الطبقة الفقيرة من الواجهة الاقتصادية والثقافية والأخلاقية وبذالك يتحقق التضامن الاجتماعي بين أفراد الأمة وتقوى الروابط بين الطبقات .[1]

– مبادئ ثورة 23 يوليو1952م

***1*-التخلص من الاستعمار و أعوانه** :مند احتلت انجلترا مصر عسكريا سيطرت على فروع الإدارة المصرية ، وظل الاحتلال البريطاني مصرا أكثر من 70 سنة قد عانى الشعب المصري من السياسة البريطانية مند عهد محمد علي والخديوي إسماعيل حتى عهد الملك فاروق توحدت الصفوف لإخراج المحتل من ارض مصر.[2] بعدما عانى الأمرين من طرف الملك الذي لم يولي أهمية سواء ا لرعية أو لدولة بل كان اهتمامه موجه لخدمة ودعم المصالح الانجليزية وهدا من جهة أم من جهة أخرى كان جل اهتمامه موجه لتحقيق مصالحه الشخصية وهبدا مدفع بالشعب المصر الثوران ضده كما قام الضباط الأحرار للإطاحة بيه .

2-**القضاء على الإقطاع** : لان الإقطاع كان يسيطر على كل خيرات البلاد .فقد كان يحيط بالملك جماعة من دوي النفوس الضيفة وبدالك صار الملك لا يحترم الدستور ولا يعيه فقد كان يقتل ويشتري الذمم و يبيع الأوسمة حتى انه اضر بسمعة مصر والمصريين وسلبت الأرض من ملاكها الحقيقيين وهكذا نشأة طبقة من القطاعيين يستحوذون على الأرض .[3]

---

[1] نفسه، ص 402.

[2] شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق :تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر،ط2،دار الزهراء ، الرياض ، 1422،ص315.

[3] نفسه، ص66.

3-التخلص من أصحاب رؤوس الأموال وسيطرتهم على الحكم : إ ن المناصب أصبحت ت باع وتشتري وسيطر أصحاب المال على المرافق الرئيسية لإنتاج البلاد وتحكموا فيه. وتحكمت بريطانيا في اقتصاد البلاد وتسيره ويهدا نشب الصراع بين الضباط الأحرار والقصر وانتهى هدا الصراع بين القصر والأحزاب إلى تفجير ثورة سنة 1952 م والتي وضعت حدا لنظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري في يوليو1952م م[1].

4 – إقامة جيش وطني قوي: يقوده الضباط الأحرار الدين كانوا يخشون الخيانة ويخافون العيون التي رصدها الملك ، وسلطات الانجليز الدين سيطروا على الجيش في دلك الوقت . إن الوطنيون لم يرضخوا للانجليز واجتمعوا واقروا الاستمرار في الكفاح ، وتحرك التشكيل العسكري بسرعة فائقة للإعداد الضربة القاضية للانجليز وبدا التشكيل بتنظيم صفوفه في سنة 1944 م،[2] خاصة بعد العودة من حرب فلسطين.[3]

5 – إقامة العدالة الاجتماعية: هيمنت بريطانيا على مختلف جوانب الحياة المصرية بما فيها الجانب الاجتماعي حيث غيرته بالكامل وعملت على بث العادات السيئة في أواسط المجتمع المصري وما نجم عن دلك إلا تفشي الانحلال الخلقي ، وانتشرت الرشوة وأهملت بداك كل التدابير التي تحول دون انتشار الربح والبذخ وشرب الخمر [4] لقد عانى المصريين من الملك وزعماء الأحزاب الإقطاعيين أد أصبح الكم إقطاعيا وشغل الإقطاعيون مقاليد البرلمان وأصبح الفلاح المصري يشكو الفقر والجهل والمرض وعاش الفلاح المصري كما عاش الفلاح الغربي في أوروبا بالعصور الوسطى.

---

[1] فيصل محمد موسى:موجز في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر ، ب ط ، المنشورات الجامعية المفتوحة ، بنغازي ، سنة 1997،ص271.

[2] محمد عبد الرحمن حسين : نضال شعب مصر من 1897– 1956م ، ب ط ، منشاة المعارف، الإسكندرية ، جلال ، حزي وشركائه، ص269 – 287 .

[3] حسين عبد: مصرفي أربعة عشر قرنا الحكام من عمر بن العاص الى عبد الناصر، دار النهضة، جامعة القاهرة، 1977م، 957.

[4] إسماعيل احمد ياغي ومحمود شاكر: المرجعالسابق، ص31.

كما تدهور الإنتاج الصناعي،وأصبحت مصر تعيش على المصنوعات الأجنبية وكان العمال المصريين محرومين من الرعاية الاجتماعية والصحية وأصبحوا في يدي الرأسماليين من الأجانب والمصريين الإقطاعيين ولعهدا انعدمت كل صور العدالة الاجتماعية ولكن روح الشعب لم تجمد ولم ترضخ للأمر بل أعلن الفلاحون ثورتهم ضد الإقطاعيين المستبدين.[1]

6- إقامة حياة ديمقراطية : لكي تتحقق الديمقراطية لبدا التخلص من أعداء الديمقراطية أي أعداء الدستور ويعتبر الملك أول عدول له أد كان يقوم ببيع وشراء المناصب وأصبح النواب يصلون إلى الكراسي النيابية بالرشوة الناخبين وتزييف الانتخابات، وفي هده الأثناء عمل الضباط الأحرار بضغط على الملك فاروق لتنازل عن العرش في 22 يوليو1952 م وبدلك تحققت الديمقراطية في ظل انتصار الثورة على العدو. [2]

لتطبيق الديمقراطية اقر مجلس قيادة الثورة مطالبة الأحزاب بتطهير نفسها وأعادت تنظيم نفسها، حيث كانت هده الأحزاب على الحكم تارة تتقرب من الملك وتارة أخرى تتقرب من الانجليز وفي هده الأثناء أصبحت سيادة السلطة تؤول إلى مجلس قيادة الثورة .[3]

4-إستراتيجية ثورة 23 يوليو 1952

1 التشكيل الأول ونشاطه :

مع بداية عام 1940 والحرب العالمية الثانية مشتعلة كانت ألمانيا تحوز النصر وراء نصر في أوربا مما دفع مرسوليني رغم ايطاليا في الدخول الحرب جانب ألمانيا خاصة بعد هزيمة فرنسا أمامها وكان موسوليني أمل بدخوله الحرب لإعادة مجد روما القديم واعتقد أن هذه فرصته ، فدفع بقوات كبير من قواته العسكرية التي موجود في دلكا نحو

---

[1]-محمد عبد الرحمن حسين:المرجع السابق ، ص ص 304- 306.

[2]- أنور السادات : المصدر السابق، ص14 .

[3]- أنور السادات : البحث عن الذات قصة حياتي، ط 3، المكتب المصري الحديث، القاهرة ، 1989 م، ص 133-137.

حدود مصر الغربية فتصدى لها الجنرال البريطاني ويفل بقوات كانت تقل عن قوات الايطالية المتقدمة ولم يكن لجيش المصري قرب الحدود الليبية المشتركة إلا بعض القوات رمزية من الجيش والطيران ، وكانت تعسكر في منطقة مرسى مطروح، حيث كان يرأس الوزارات المصرية علي باشا ماهر وأعلن موقف مصر وعدم دخولها الحرب إلا إذا غزة القوات الايطالية الأراضي المصرية، وقذفت مدنها وأمر بالانسحاب القوات الرمزية من المناطق.[1]

ولكن لم تمض عدة أيام على هذا القرار حتى إقالة الملك فاروق من الوزارة إلى المعاش رئس أركان حرب الجيش المصري الفريق عزيز المصري بعد اقالت علي ماهر،كان أربعة ضباط برتبة الملازم الطيار تقيم معا في شقة مفروشة مكونة من احمد سعودي وحسن عزت ووجيه اباضة، وعبد اللطيف البغدادي، وكان يجمعهم الثقة وإثناء الحماس وتلك الأحداث التي تأثر مصر بها اختمرت في أذهانهم فكرة ضرورة عمل شئ نخدم به وطننا خاصة الاحتلال الانجليزي لبلدنا من عشرة السنين.[2]

وكان لابد من التفكير في الوسائل الممكنة لخدمة هذا الوطن العزيز وكان ذلك في بداية عام 1940، وبدأنا بوضع تلك الفكرة موضع التنفيذ وكان علينا بتنظيم أنفسنا وزملائنا في سلاح الطيران ، على شكل خلايا سرية صغيرة تتكون كل خلية من خمسة ضباط ويعمل كل فرد في الخلية على تشكيل خلية جديدة من خمسة ضباط آخرين، ولا يعرف أفراد الخلية الجديدة أسماء المشتركين في الخلايا الأخرى، وعملوا على تنظيم اتصال بزملائهم من ضباط الجيش حتى تمكن من أقامت تنظيم أخر مماثل داخل وحدات ، اقترح حسن عزت اسم محمد أنور السادات لينضم لمجموعة وأطلق عليها اسم اللجنة التنفيذية لتنظيم، والهدف من ذلك أقامت العمل لتصدي لقوات البريطانية .[3]

---

[1]–عبد اللطيف البغدادي : مذكرات، ج1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ص ، 3

[2]عبد اللطيف البغدادي: المصدر السابق.ص 4–6.

[3]نفسه ، صفحة نفسها.

وكان عليهم حتى يستكمل تنظيمهم،والعمل على التعاون مع المنظمات المدينة الوطنية ومع شباب الجامعات، وقدم الاتصال بخصوص هذا الأمر مع جمعية الاخون المسلمين للتعرف على مدى استعدادها للمشاركة في تحقيق الهدف ، وقد رحب بالمرحوم الشيخ حسن ألبنا رئس الجمعية ولكن اقترح إدماج التنظيمين في بعضهما أي التنظيم الخاص بنا والتنظيم الخاص للإخوان المسلمين، والاندماج سيمكنهم من الاستيلاء على السلطة في البلاد، حيث اتصلوا بزعماء الطلبة في الجامعات لتأثير وكلفوا مراقبة المباني التي كانت تشغلها القيادة البريطانية في القاهرة، ومعرفة نوع القيادات التي تشغل ونشاطاتهم لرسم خطط على ضوء المعلومات المتوفرة،وعند قيام ثورة يوليو 1952 عين حسن ألبنا وزير في أول وزارة تشكلت كوزير للشؤون البلدية العروبة.

وقد بدآ تنظيم هدا نشاطه فور تكوينه وتركز أساسا حول معرفة وتحديد مواقع القوات البريطانية حول القاهرة ومخازن تموينها و بالإضافة إلي مراكز القياد اتهم، وقد أفاد وجودهم كطيارين بالقوات الجوية كثيرا في رسم وتحديد تلك الموقع .[1]

2 حادث 4 فبراير1942 :

عام 1942 وقعت حادث هز من الأعماق حيث حاصر الانجليز قصر الملك فاروق بعابدين و أرغموه على تعين مصطفى النحاس رئس حزب الوفد رئيسا لمجلس الوزراء ، وسبب الحصا ر هزيمة القوات البريطانية في الصحراء الغربية أمام الألمان بقيادة الفريد مارشال حيث انتهز المصريون الفرصة وقاموا بمظاهرات شعبية في مدن مصر تنادي بهزيمة الانجليز وترحب بالألمان .

اعتبر حادث 4 فبراير نقطة تحول في حياة الملك ، كان في ذلك الوقت محط آمال شعبه، وفي حياة زعيم وطني واسع الشعبية وفي حياة لطالما حلم بالكرامة الوطنية .

[1] عبد اللطيف البغدادي:نفسة.ص 06،

وبعد تكليف النحاس برئاسة الوزراء استسلم الملك للعبث واللهو متحينا الفرص للتخلص من الوفد ورئسه، أما النحاس فاستسلم لجشع بطانته ، واقتنع الشعب بان مصر لن تستعيد سيادتها الوطنية ما لم تتخلص من الملك والوفد [1].

لكن الملك فاروق مالبث أن قال النحاس مغتنما فرصة غياب السفير البريطاني عن مصر وفي ذلك الوقت تقريبا برزت على الساحة السياسية جماعة الإخوان المسلمين وكانوا ا غير راضين عن سياسة الملك فاروق و الحكومة وخلال السنوات الأولى التي تلت الحرب العالمية الثانية، اعتبرت جماعة الإخوان المسلمين اخطر منافسي حزب الوفد على تزعم الحركة الوطنية التحريرية، فقد كانت للجماعة خلاياها في محافظات مصر كافة،كما أسست فروع لها في عدد من الدول العربية .

وعمدة جماعة الإخوان المسلمين إلى انتقاد السياسة الغربية ومقاومتها فطالب بتأسيس دولة إسلامية تحكمها مبادئ إسلامية.[2]

المبحث الثالث : قيام ثورة 23 يوليو 1952

اجتمعت اللجنة التأسيسية يوم 19يويو لدراسة عملية يوم 20 ووجدوا أن عملية الاغتيالات لن تغير من النظام السائد شيئا، عمل جمال عبد الناصر بوضع خطة تنفيذية بعد أن اطمأن على قوات الجيش بالإسكندرية عقب عودته منها يوم 12 يوليو وعلى اثري دلك حدد يوم 24 يوليو موعد القيام بالحركة ولكنهم قرروا الميعاد يوم 23 يوليو1952م، وخرج عما يزيد عن 99 ضابطا يوم 22 يوليو في أماكن تجمعهم منتظرين ساعة الصفر وقسم مجلس قيادة الثورة القاهرة إلى أربعة مناطق يتولى كل منطقة بعض الضباط الأحرار على أن يبادر الضباط إلى احتلال المراكز الهامة في الجيش وبعض الهيئات الحكومية ومصالح الإذاعة والتليفونات والسكك الحديدية، ويهدا انتهت اللحظة التنفيذية التي وضعها مجلس الثورة وشارك كدلك سلاح الطيران بنصيبه في المعركة من اجل

[1] عبد اللطيف البغدادي : نفسه،ص10.

[2] رنيا هاشم: قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الأمس واليوم، 1999-1998م، ص 119.

حماية الحركة من جو إرهاب الملك وأعوامه، ولم يكد يزيح صباح 23 يوليو 1952م حتى انطلق في سماء مصر طائرات يقودها الضباط الأحرار. [1]

في فجر يوم الخميس من ذي القعدة 1371 ه 23 يوليو 1952 نفذ الجيش المصري ثورته الملك فاروق التنازل عن العرش لأبنه الصغير احمد فؤاد ، و على مغادرة البلاد في 26 من تموز وأقيم للملك مجلس الوصاية، أعلن مجلس قيادة الثورة برئاسة اللواء محمد نجيب وإلغاء الملكية وإعلان النظام الجمهورية 1953،و بعد استقال محمد نجيب في نوفمبر 1953 واختير جمال عبد الناصر رئساً للجمهورية اثر استفتاء شعبي جرى عام 1952 [2].

انجازات ثورة 23 يوليو 1952م:

حققت ثورة يوليو العديد من الانجازات ونجملها فيما يلي:

1 قامت بوضع دستور للبلاد على أساسه انتخب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية 1956م.

2 تحقق الإصلاح الزراعي بإلغاء الملكيات الكبيرة وتوزيعها على الفلاحين

3قامت بتقوية الجيش وتسليحه من الدول الشرقية وتأميم قناة السويس 1956م.

4 حققت الوحدة العربية بين مصر وسوريا عام 1958م والتي دامت 44 شهرا.

5 إنشاء مشروع السد العالي وشيدت المصانع لتؤمن الكثير من احتياجاتها .

6 وحققت تقدما في مجال الصحة والتعليم وتشييد العمران.

7 دعمت القوى الثورية التقدمية في البلاد العربية ومساندتها مديا ومعنويا. [3]

---

[1] محمد عبد الرحمن حسين، المرجع السابق، ص 306- 313.

[2] اسماعبل احمد ياغي. : المرجع السابق، ص 271 اطر الملحق رقم 2 يوضح صورة للضباط الأحرار ليلة إعلان الجمهورية،ص 273

[3] نفسه ، الصفحة نفسها.

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن مصر شهدت العدد من الظروف و الاضطرابات الداخلية أدت إلى اندلاع ثورة 23 يوليو 1952م وهدا بسبب تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لشعب مصر الذي أصبح يشكو الفقر والجهل والمرض بسبب سيطرة الإقطاع علي الحكم في مصر كما شهد الإنتاج الصناعي تدهورا واضحا وأصبحت مصر تعيش على المصنوعات الأجنبية، كما تصارعت الأحزاب السياسية على الحكم وأغمضت عيونها عن انحرافات الملك وأخطائه لتفوز بأسلاب السلطة، كما عملوا على سجن الوطنيين و لهدا انعدمت كل صور العدالة الاجتماعية وانعدام الديمقراطية لشعب مصر، ولدلك انتشرت كل مظاهر الكفاح الشعبي ضد الملك والاحتلال الإنجليزي عل حدا سواء.

و بعد حرب فلسطين عمل الضباط الأحرار على تنظيم صفوفهم وبدوا تشكيلهم العسكري لتنفيد ثورتهم و وجدوا فرصتهم لتتحقق أمانيهم بعد الإعلان عن حرق القاهرة قرروا تفجير فتيل الثورة يوم 23يوليو1952م ورسم أول هدف لهم وهو التخلص من الاستعمار وأعوانه وخرجت قوات الجيش الشعب في ليلة العظيمة لتعبر عن رغبات وأمال الشعب المصري ولتأييد نضال الشعبي وفتحت قيادة الثورة الطريق أمام تصحيح الأوضاع، وعملت هده الثورة على تحقيق احتياجات الوطن ورسمت طريق الميثاق الخالد كما عملت على تغيير النظام وتمكنت ثورة يوليو من إحراز العديد من الانجازات لشعب مصر

مباشرة بعد تغيير النظام الحكم الملكي والدي أصبح جمهوري برئاسة جمال عبد الناصر عام 1956م.

الفصل الثاني :
مصر والثورة الجزائرية :

المبحث الأول : صلات مصر قبل ثورة أول نوفمبر

المبحث الثاني : موقف الحكومة المصرية اتجاه القضية الجزائرية

المبحث الثالث:الدعم المصري لقضية الجزائرية:

المبحث الرابع : رد فعل الحكومة الفرنسية من دعم مصر للقضية الجزائرية

بعد سلسلة الانجازات التي_حققتها ثورة23 يوليو 1952م في الداخل التي تمكنها من طرد الملك فاروق وأعوانه و تمكنت من تحسين أوضاع الشعب المصري في جميع الميادين. ورغم ثورتها ومحنتها إلا أنها لم تتهاون مصر في مد يد العون للبلدان العربية المحتلة من اجل نصرة القومية العربة، وفي هذا الفصل نحاول ابرز صلات مصر قبل ثورة أول نوفمبر 1954م وموقف الحكومة المصرية اتجاه القضية الجزائرية و الدعم المصري للقضية الجزائرية و رد فعل الحكومة الفرنسية من دعم مصر للقضية الجزائرية.

الفصل الثاني : مصر والثورة الجزائرية

المبحث الأول : صلات مصر قبل ثورة أول نوفمبر

1- صلات مصر الأولى :

كانت صلات الجزائر بمصر قبل ثورة أول نوفمبر 1954 م حيث عمدت فرنسا مند احتلالها الجزائر سنة 1930 م إلى قطع الصلة بين الجرائر والوطن العربي، والقضاء على المقومات الدينية وإلا لحضاري، رغم دلك كانت الجزائر مدركة بحقيقة انتمائها إلى الوطن العربي، وقد انتبهت فرنسا لروابط الجزائرية العربية وخاصة بمصر، وحاولت إقامة تحالف مصري فرنسي مع محمد على ولكن هدا التحالف لم ينجح

2 - **موقف ثورة 23 يوليو 1952 من القضية الجزائرية :** تمثل مصر لحركات السياسية في المغرب العربي دورا هام، حيث ساعدت حركات التحرر مند البداية فكانت الاتصالات الرسمية بالحكومة المصرية بجماعة المنظمة الخاصة *وقد أرسلت أعضاء من أبرزهم احمد بن بلة ومحمد خيضر ومحمد يزيد' حيث قابلت بواسطة فتحي ديب من إدارة

* المنظمة الخاصة :هي منظمة سرية شبه عسكرية تأسست في مارس 1947 م ، تدول على قيادتها ثلاثة مناضلين محمد بلوزداد و وحسين ايت احمد بن بلة إلى غاية اكتشافها في سنة 1950م بفعل حادثة تبسة ، انظر بشير بلاح :تاريخ الجزائر معاصر،ج1 ، ب ن ط ، دار المعرفة ، الجزائر ، ص 473 – 474

المخابرات المصرية الرئيس جمال عبد الناصر فأطلعته على مناهجها الثوري وعزمها على القيام بالثورة في اقرب وقت[1].

وقد صرح جمال عبد الناصر بدالك لأحمد توفيق المدني 1956 م عن اهتمامه ما عرضه الوفد الجزائري وعدتهم بان أعود معهم إلى النهاية. وأشار احمد بن بلة بأنه وصل إلى القاهرة بعد هروبه من السجن عام 1953 م، حيث رأى ضرورة الذهاب إليها الاتصال بمناضلي شمال إفريقيا في مكتب الغرب العربي، وانه عند وصوله إلى أوسط المصرية وكان متحمسا لاتجاه الضباط الأحرار،كما أشار بن بله إلى حدوث اختلافات في وجهات النظر بين رفاقه والمسؤولين المصريين حول بعض القضايا ومعالجتها، حيث يعتبر بن بلة ورفاقه جزاء من الحركة الوطنية بالمغرب العربي، وحاولوا إقناع بنو رفاقه بالاندماج مع السياسيين المغاربة وخلق حركة ثورية موحدة، ما فتحي الديب المسؤول عن الشؤون العربية بالمخبرات المصرية مند سنة 1953م من قبل جمال عبد الناصر كلفه بمتابعة تطورات الثورة الجزائرية وتلبية احتياجاتها وفي افريل 1954م تم اجتماع لتنسيق مع الجامعة العربية وحضور قادة أحزاب المغرب العربي، وقد تبلورت في هدا الاجتماع الأفكار الجزائرية الثورية تبعد التقليد والأضرار على الكفاح المسلح، وفي النهاية قد تقرر إلى جمال عبد الناصر الذي وافق على مبدأ دعم حركة النضال المسلح في الجزائر ثم ابلغ بن بلة المناضلين الدين يعدون للثورة بموافقة عبد الناصر وفي اجتماع إيران في أكتوبر 1954م ناقش فيه مبدأ الكفاح

المسلح ومع بداية نوفمبر 1954م حان موعد قيام الثورة، حيث كان قيام الثورة 23 يوليو 1952م محور التحالف الرئيسي لسياسية مصر العربية حيث أظهرت الإخلاص والعطاء.

[2]

1عبد الله المقلاتي وصالح ليمش : سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية ، مصر والثورة لتحررية الجزائرية ج4 ، شمس الزينبان للنشر والتوزيع، لجزائر ، ص29 .

2 عبد الله المقلاتي: المرجع السابق، ص 149.

المبحث الثاني – موقف الحكومة المصرية اتجاه القضية الجزائرية

1– تطور موقف قادة ثورة 1952 م

أ–**عبد الناصر**: ذكر أن مجلس قيادة الثورة كان رافضا أي مساعدة للثورة الجزائرية، وان الفضل يعود لجمال عبد الناصر، حيث لعب دورا أجابي في تأييد الحكومة المصرية للكفاح الجزائري، حيث وعد مند البداية على مبدأ المساعدة، حيث كان يعلم بالتنظيم الأول لقيام بالثورة الجزائرية، فعلم مجلس قيادة الثورة المصرية بهده الاتصالات بينهم وبين جمال عبد الناصر، فظهر معارضين وحدث خلاف بين الحكومة المصرية والثورة الجزائرية بحجة إن الثورة الجزائرية مجازفة فاشلة وان الثورة المصرية تواجه الاستعمار البريطاني وان تفتح جبهات خارجية تعادي فرنسا وكل أعضاء حلف الأطلسي

ب–كمال الدين حسين : [1]

يرى أن كل من قبل معارضة مجلس الثورة المصرية في مساعدة الثورة الجزائرية لا أساس له لان عبد الناصر وقادة ثورة 23 يوليو يعتبرون أن حركات التحرر في البلاد العربية جزء من استقلال مصر ، [2] وان مجهود عبد الناصر الفردي اتجاه الثورة الجزائرية والسرية التي كان يسير بمقتضاها واجبة لأي عمل عسكري ناجح.[3]

د– محمود رياض : لم ينفي وجود معارضة داخل مجلس قيادة ثورة 23 يوليو اتجاه مساندة الثورة الجزائرية ألا انه لا يعطى أهمية لهذه المعارضة [4].

حيث قام التيار الناصري داخل المجلس قيادة الثورة المصرية واستطاع إقناع التيار الرافض لدعم الثورة الجزائرية، باعتبارها ليست قضية الشعب وحده بل هي قضية مصر وكل العرب، والجزائر بجبهة ثورية تشكل خط دفاع أمامي للثورة المصرية أن الاستقلال مصر دون الدول العربية ما زلت تحت نير الاستعمار .[5]

---

[1] كمال الدين حسين : احد أعضاء قيادة ثورة 23 يوليو

[2] وازاه المجاهدين: الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدواسات في الحركة الوطنية وأول نوفمبر 1954م،ص ص148–149

[3] عبد الله المقلاني: المرجع السابق،ص 36.

[4] نفسه، ص 149.

[5] امريم الصغير: مواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 –196 م، دار الحكمة، الجزائ، ص 127 – 214.5

2- قرار عبد الناصر في مواصلة مناصرة الكفاح الجزائري مهما كانت التضحيات

د – توجيهات الرئيس عبد الناصر على النحو التالي:

1 – استدعاء السيد عكاشة من باريس ووضع في صورة الكاملة.

2 – البدء فورا في إذاعة أسرار المفاوضات التي أديرت في القاهرة وكيف دور مصر السلمي للرد على أجهزة الدعاية الفرنسية.

3- موافقة على تهريب الطائرات في تهريب الأسلحة الجهات الداخلية للجزائر.

4 – قيام مصلحة الاستعلامات بإصدار نشرة يومية لتعطي ما نشرته الجرائد بإيطاليا وفرنسا.

قال عبد الناصر إن حرية مصر تظل ناقصة بلا حرية باقي أقطار الوطن العربي والحرية فلابد من التضحيات ولن يتحرر الوطن العربي بلا تضحيات وكان قراره النهائي الاستمرار في دعم الكفاح المسلح الجزائري بكل طاقاتنا وقدرتنا المتاحة مهما كانت التضحيات التي يتحملها الشعب الجزائري ونتحملها معه كشعب مصر وهدا حقه علينا كثورة رائدة تحررية رائدة في الوطن العربي قامت لتحرر ارض مصر وحدها بل لتحرير كل ارض العربية[1].

المبحث الثالث-الدعم المصري لقضية الجزائرية:

1-الدعم العسكري :

لم تكتفي القيادة المصرية بالوقوف إلى جانب المناضلين الجزائريين وتأييدهم معنويا فقط بل تجاوزا إلى التأييد العسكري، وعلى الرغم من العقبات لا أن القيادة المصرية قررت ضرورة تدعيم الكفاح المسلح الجزائري.[2]

[1]- فتحي الديب: عبد الناصر والثور الجزائرية، ط، ط2، دار المستقبل العربي، شارع بيروت، مصر الجديدة، القاهرة 1984- ص199.

[2] مراد صديقي: الثورة الجزائرية عماليات التسلح السرية، تر احمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص 60.

1- الإمداد بالسلاح:

بدأت الخطوة الأولى للمساعدات بتنقيد فعلا، وبدأت الأسلحة تشترى وتجمع سرا في برقة أولا بالتنسيق مع احمد بن بلة بعد دلك انتقل إلى طرابلس وتم الاتفاق معه للسفر فورا إلى ليبيا والاتصال مع شبكة المنظمة شراء الأسلحة وتهريبها مباشرة إلى الجزائر، وسافر بن بله إلى إسبانيا للاتفاق بموعد بدء الكفاح المسلح بمساعدة بوضياف مع قادة مراكش لتوحيد الكفاح المسلح في مراكش والجزائر وتمت بمرحلتين:

1 – من الحدود الليبية إلى منظمة تخزين وسط أتوس.

2- من منطقة التخزين عبر منطقة كاف إلى الاوراس.[1]

لم يتوقف الدم المصري للجزائر بعد هده الحادثة بل واصل الأشقاء العرب المصريون عملية الإمداد السلاح، وهو ما دفع فرنسا إلى المشاركة في العدوان لثلاثي على مصر[2]

الإمداد على المستوي الخارجي:

لم يتوقف الدم المصري للجزائر بعد هده الحادثة بل واصل الأشقاء العرب المصريون عملية الإمداد السلاح، وهو ما دفع فرنسا إلى المشاركة في العدوان لثلاثي على مصر.[3]

وفي ظل الظروف التي قامت فيها اللجنة بمحاولة التنسيق بين مسؤولي منطقة القبائل وإقناعهم بالانضمام والمشاركة لتحضير انطلاق الثورة التحريرية، حيث شرع بوضياف وسافر في جويلية 1954م إلى سويسرا للالتقاء بأحمد بن بلة لمعرفة ما يجري بالقاهرة ومحاولة كسب أعضاء الوفد الخارجي، والتقى يوم 17 جويلية 1954م لكشف مساعيه لتفجير الثورة، حيث وافق بن بلة بمشروع الثورة ووعد بكسب تأييد الأعضاء الآخرين للوفد وكدا الحكومة المصرية، فتوجه مصطفى بن بولعيد إلى ليبيا والتقى مع بن بلة في

---

[1] مصطفي طلاس: الثورة الجزائرية ، المقدم بسام العسلي، مكتبة دار طلاس ، دمشق ، 2010، ص142

[2] حسين العطار: الوطن الربي ، دارسة مركز لتطوراته السياسية، ط 1، مطبعة بغداد 1966 ص نظر الملحق م3 فيما يخص أمداد مصر الجزائر بالأسلحة عبارة عن جدول ص 40.

[3] طاهر الجبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1954-1962م، دار الأمة، الجزائ، 2013م، ص ص 105-106.

طرابلس 15أوت 1954م واتفقا على ضرورة هيكلة وتشكيل أول شبكة لدعم اللوجستيكي انطلاقا من مصر ومرورا بليبيا وقرر القاضي البشير إنشاء قاعدة طرابلس في 20 أوت 1954م حيث عين بن بلة وبن بولعيد وتم تعيين القاضي البشير على القاعدة ورغم جهود القاعدة يجمع الأسلحة إلا انه لم تدخل أي قطعة إلى الجزائر قبل أول نوفمبر 1954م، فقد قدمت مصر مساعدات كبيرة غير أن بوضياف ينفي دلك.[1]

وفي عام 1957م حدث تطور في نقل السلاح من مصر إلى ليبيا حيث تفاهم مع التجار لليبيين للاستفادة من شاحناتهم لتتنقل بين مصر وليبيا لنقل البضائع، وفي 7 افريل سلم الدكتور لمين دباغين ممثل الثورة في مصر عمليات كبيرة من السلاح ولنقلها إلى ليبيا وتأخذ إلى ولايات الاوراس وقسنطينة والجزائر، وخلال شهر ماي 1957م تسلم محمد الهادي في مصر نيابة عن الدكتور الأمين دباغين كمية من السلاح ونقلها فورا إلى الداخل[2].

2 – الدعم السياسي:

أ – مكتب المغرب العربي :[3]

رأت مصر إ من واجبها الوطني وكدولة عربية أن تقدم مساعداتها لا شقائها المغاربة، حيث باشر نشاطه السياسي من القاهرة وحضرته الجزائر من خلال حزب الشعب الجزائري،[4] وهدفه هو شمل حركات الوطنية المغربة وتنسيق جهودها ضد العدو الفرنسي، ومن المهام الأساسية الملقاة على عاتق المكتب هي الدعاية للقضايا المغربية ومنها القضية الجزائرية، إلى جانب الندوات والملتقيات والمؤتمرات ، لتعريف بهده

---

[1] طاهر جبلي :المرجع السابق، ص 106،

[2] مراد صدقي : الصدر السابق ، ص 52ص 53.

*مكتب المغرب العربي تأسس في ابريل 1947 م بالقاهرة وقد تضمن ثلاثة أقسام قسم المراكشي والتونسي والجزائري الذي يمثل حزب الشعب انظر محمد بالقاسم :الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي 1991 – 1954 ، رسالة ماجستير ، منعقد بتاريخ 1993 –1994 م ، ص 375 .

3علال الفاسي :الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، اللجنة الثقافية العربية لحزب الاستقلال، مطبعة الرسالة، مراكش، القاهرة، 1948، ص379 .

القضية وتمتين الروابط الأخوية بين المشرق والمغرب ومن خلال هدا المكتب حدث اثر على العلاقات المصرية الفرنسية وخلق ود فعل فرنسي،كانت مصر السبب في تأليب المغاربة ضد السياسة الداخلية من خلال هدا المكتب[1] .

وقد كانت القاهرة مستقر النخبة الثورية الجزائرية، ومصدر الهام الشعوب العربية المطالبة باستقلال والحرية حيث أوفدت المنظمة الخاصة مجموعة من مناضليها إلى مصر لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر، وأمر بضرورة توزيع البيان الثوري خارج الحدود على أساسين :

1 – كون الشعب المصري الشقيق تعامل مند البداية مع القضية الجزائرية

2 – ظهور تيار قومي عربي بزعامة جمال عبد الناصر[2]

ب – **لجنة تحرير المغرب العربي** :*

بلجوء الأمير عبد الكريم الخطابي إلى القاهرة في 30 ماي 1947 م [3] تعززت مصداقية القضية المغربية، فكانت وراء ظهور لجنة تحرير المغرب العربي التي يكون أعضائها مكتب المغرب العربي هم الدين بادروا في تأسيسها في 5 يناير 1948م، وحيث اوكلت مهمة رئاستها إلى الأمير عبد الكريم الخطابي، وقد اعتمدت هده اللجنة التي شارك في تأسيسها عدة أحزاب وطنية مغربية في مناضلها التحريري من اجل الاستقلال أقطار المغرب العربي على البادئ التالية :

1 – كان الغرب العربي يفضل الدين الإسلامي .

2 – المغرب العربي جزاء لا يتجزأ من الوطن العربي .

---

[1] علال الفاسي: المرجع السابق ، ص379.

[2] محمد عباس: ثوار عظماء، مطبعة دحلب ، الجزائر 1991 م ص 7 .

* لجنة تحرير المغرب العربي : تأسست في القاهرة عام 1947 م كانت الجزائر ممثلة من طرف الحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية باعتبارها الاتجاه الاستقلالي الثوري انظر ابن العقون: الكفاح القومي والسياسي ، ج3 ، ص 56 57.

[3] عبد الرحمان ابن العقون: الكفاح القومي والسياسي ، ج3، الجزائر ، 1986 م ص 56 .

3 – لا يمكن متابعة أي هدف أخر سابق على الاستقلال .[1]

كما انبثق عن هده اللجنة ميثاق إلى جانب المبادئ الأساسية :

1 – لا مفاوضة مع المستعمر في الجزئيات ضمن النظام الحاضر .

2 – لا مفاوضة إلا بعد إعلان الاستقلال .

3 – يحق للأحزاب المنطوية تحت لواء اللجنة دخول المفاوضات تربط إقلاع اللجنة على سر مراحل المفاوضات .

4 – إن حصول قطر من الأقطار الثلاثة على استقلالية لا يسقط من اللجنة واجبها في مواصلة الكفاح تحرير باقي الأقطار المغربية .[2]

وقد امضي ميثاق الجنة رئيسها الأمير عبد الكريم الخطابي رئسا وشقيق محمد عبد الكريم الخطابي ، وكيل دائم الحبيب بورقيبة* أمين عام للجنة محمد احمد بن عبود أمين الصندوق، وقد أقرت اللجنة في ميثاقها الأول مرة التعاون الأيديولوجي للمشروع الوحدوي المغربي، وتم تبليغ ميثاق اللجنة إلى سفير فرنسا بالقاهرة الذي ابلغ حكومته بهذا الجديد في الوقت الذي كانت منشغلة بجبهات أخرى في مدغشقر والهند الصينية أما نشاطها فقد تميز نشاط مكتب المغرب العربي الذي كان دعائيا وإعلاميا بصورة واضحة ، فان اللجنة سخرت جهودها مند البداية للعمل السياسي الدبلوماسي ، وكانت تهدف إلى أعمال أكثر ثورية وهدا راجع بالدرجة الأولى إلى اتجاه مؤسسها عبد الكريم الخطابي الذي كان يؤمن بالعمل الثوري ضد الاستعمار .[3]

---

[1] نفسه ، الصفحة نفسها .

[2] الرشيد إدريس : ذكريات عن مكتب العربي في القاهرة ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا تونس ، 1981م ص 139 ص 141 .

*الحبيب بورقيبة ولد عام 1903م هو زعيم سياسي تونسي أسس عام 1934م حزب الدستور الجديد وتولى أمانته العامة وحرر بلاده من الاستعمار الفرنسي عام 1956م وأول رئيس للجمهورية عام 1957– 1987م. انظر منير البعسلك: المعجم السابق،ص 117

ج – النشاط الدبلوماسية:

شكلت هده المهمة نقطة خلاف كبير بين وزارة الخارجية وبقية الأعضاء الحكومة المؤقتة مهمته الربط بين الوزارات والمصالح المختلفة للحكومة من جهة أخري [1] وكذلك المؤسسات المصرية لعبت دورا بارزا في الدعاية للقضية الجزائرية (جماعة الكفاح من أجل تحرير الشعوب الإسلامية)التي كان يرأسها الشيخ الزهري دراز والشبان المسلمين التي كان رائدها المصلح والداعية الشيخ احمد الشرباطي وفي ظل الصراع داخل الحكومة الوطنية ، سعت مصر بتوحيد الصفوف من خلال عقد اجتماع بالقاهرة في 19 يناير 1955م، ابرز من حضره الشيخ الإبراهيمي * والفضيل الورتلاني وبن بله، وحسين ايت احمد وانتهى الاجتماع على توقيع ميثاق جبهة الحرير الوطني .[2]

المقر المركز لوزارة الشؤون الخارجية الثورة الجزائرية ، خاصة مصر مقر البعثة الخارجية للجبهة من بلة ** محمد خيضر*** وحسين ايت احمد ، محمد لمين دباغين ، بعد مؤتمر الصومام في أوت 1956، أصبح مسؤول الأول لبعثة بقرار من عبان رمضان ويمثل نشاطه .[3]

1معمر العياب : مؤتمر طنجة ألمغاربي ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر 2010 م ، ص 52 .

عمر بوضربة : المرجع السبق ، ص 213

*الشيخ الإبراهيمي : ولد عام 1889وهو ابن محمد السعدي بن عمر الإبراهيمي نسبة إلى قبيلة أولا إبراهيم، شارك في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1931م ونفي إلى افلو سنة 1940م ودام نفيه 3 سنوات، توفي يوم 20 ماي 1965م ودفن الأمة، الجزائر، 2010م، ص 72 –78.

2مريم الصغير :المرجع السبق ، ص 193.

**حمد بن بلة : 1918 بمغنية التحف الشعب الجزائر الجزائري وأصبح عام 1949 رئسا للمنظمة الخاصة سجن 10 سنوات هرب سنة 1949 وجاء إلى القاهرة احد قوة جبهة التحرير الوطني ، عين نائب الرئيس الحكومة المؤقتة ، انظر جريدة المجاهد عدد 19 سبتمبر 1958 م ص 2.

*** محمد خيضر في مقبرة سيدي محمد بالعاصمة، انظر محمد الصالح الصديق: شخصيات فكرية وادبية هذه مواقفنا من ثورة التحرر الجزائرية، دار خيضر ولد في بسكرة ناضل في حزب الشعب الجزائري في انتخابات 1946 م للمجلس الوطني لحركة انتصار الحريات الديمقراطية انتقل إلى القاهرة 1951 م أصبح مسير الكفاح الجزائري انتخب عضو في المجلس الوطني للثورة 1956 م انظر جريدة المجاهد ، عدد 19 سبتمبر 1958 م ، ص 3.

أ – نشاط القنصلية:

أعداد ووثائق الضرورية لنقل الجزائر إلى مصر وتسوية وضعية الجزائريين داخل مصر، والقنصلية الجزائرية نجحت إلى حد كبير في مهامها ودلك بتسهيلات السلطات المصرية .

ب – النشاطات التنظيمية :

تعتبر مصر مقر الإدارة المركزية لوزارة الشؤون الخارجية، يشرف على شؤون 16 مكتبا خارجي تابعين للوزارة من حيث الجانب المالي والمواطنين. [1]

3 – الدعم الإعلامي :

كان من أبرز الأعمال الجليلة في العالم العربي التي قام بها الضباط المصريون الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر بعد ثورتهم في 23 يوليو 1952م، حيث بادروا في تأسيس إذاعة عربية مناضلة وأطلقوا عليها صوت العرب وهي إذاعة مناضلة عن العروبة والقومية العربية في سبيل الحرية والاستقلال في فترة الخمسينات شهدت أقطار المغرب العربي . [2]

عند اندلاع ثورة أول نوفمبر في الجزائر قامت إذاعة (صوت مناصرة وتأييد بكلمة الهادفة)خلالها تمكن الشيخ البشير الإبراهيمي المقيم بالقاهرة بتوجيه نداءاته وأحاديثه الدينية إلى الشعب الجزائري وبدعوتهم إلى الانخراط في صفوف الثورة كما وجد فيه طلبة الجزائريون في الجامعات المصرية منبرا لإذاعة أحاديث وأناشيد لشعب الجزائري ومند اندلاع الثورة أول نوفمبر أصبحت الإذاعة مصدرا أساسيا للتجسس وللأعلام بمبادئ

---

1 عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر1998 جانفي 1960، دار الحكمة الجزائر، 2010،ص 210.

[2] سلسلة ملتقيات: الإعلام ومهامه إثناء الثورة دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد ، ط2، دار الهومة، الجزائر،2005، ص ص 190- 191.

وأهداف جبهة الحرير الوطني والتذكير ببشاعة وجرائم الاستعمارية وكان قوة مدعمة للأسماع العمل المسلح الجزائري ومحاربة الدعاية الفرنسية الإعلامية .[1]

3- موقف الحكومة المصرية من اختطاف قادة الثورة الجزائرية:

تابعة الحكومة المصرية تطورات الثورة الجزائرية وعبرت عن مساندتها لثورة الرافضة لكل الإعمال التعسفية الفرنسية السلطات الفرنسية باختطاف طائرتهم في اكتوبر 1956م* حيث قامت فرنسا بأجراء مخالفة مبادئ القانون الدولي، منتهكة ما وقعته من اتفاقيات دولية للطيران، وأن الحكومة المصرية التي تؤمن يجمع حقوق الشعوب في حريتها وتقرر مصيرها وبحق الشعوب الجزائري في التحرر والاستقرار حيث قامت بأجراء أخذت تمثلت في:

1 – قيام وزارة الخارجية المصرية بإرسال برقية عاجلة إلى سفير مصر بتونس الاتصال شخصيا بالملك محمد الخامس والرئيس بورقيبة ومطالبتها بالسم الرئيس جمال عبد الناصر باستخدام علاقتهما لدا السلطات الفرنسية لإفراج عن الزعماء الجزائريين .

2 – أرسلت وزارة الخارجية المصرية برقية عاجلة إلى جميع السفارات المصرية بالدول العربية والأسيوية والأفريقية لاتصال بالهيئات الوطنية وتشجيها على إرسال برقيات احتجاج إلى فرنسا بخصوص القبض على الزعماء .

3 – قيام مندوب مصر لدا الأمم المتحدة بالتنسيق مع ممثلي خمسة وعشرين دولة بالإصدار بيان يعبر عن استيائهم من اعتقال الزعماء الجزائريين مطالبين بعرض مشكلة الجزائر على الجمعية العامة للأمم المتحدة للمرة الثانية وفي سنة 1956م حاولت الحكومة المصرية تدبير عملية فرار الزعماء الخمس حيث كلف رئيس المخابرات

1- إسماعيل دبش :السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954 1962 م ، دار الهومة ، الجزائر ، 209 ، ص 73 .

السلاح المصري عصام خليل، [1] لتهريبهم ونقلوا إلى ألمانيا الشرقية، [2] كما كلفت صوت العرب بشن حملة دعائية كبيرة ضد فرنسا والعمل على رفع معنويات المجاهدين، وكاف جمال عبد الناصر الملحقة العسكرية المصرية في الرباط باختطاف بعض الشخصيات الفرنسية بمراكش كرهائن إلى غاية الإفراج عن الزعماء الجزائريين.[3]

المبحث الرابع: رد فعل الحكومة المصرية الفرنسية من دعم مصر للقضية الجزائرية

1 – العدوان الثلاثي كان موقف مصر اتجاه الثورة جزائرية وما قدمته من مساعدات ترك أثرا واضحا على العلاقات المصرية الفرنسية وكان بداية عدائها الدولي سنة 1656 م وذلك أن فرنسا خسرت الهند الصينية عام 1954م* وهزيمتها في ديان بيان فو ولم تكن مستعدة لخسارة الجزائر.

ومن هنا بداء رد الفعل الفرنسي على الموقف المصري وفي تصريح أدل به الحاكم العام الفرنسي في الجزائر (ليوتار) حيث اتهمت مصر باعتبار أن الثورة قد حكمت خيوطها في الخارج والثوار تلقوا أوامرهم من القاهرة، [4] بدأت فرنسا تحتج علاما ادعته إذاعة صوت العرب من القاهرة واعتبرته تدخلا في شؤونها الداخلية، ولدلك وقفت الصحف

---

* اختطاف الطائرة :تم اختطاف الزعماء جبهة التحرير الوطني بالمغرب الأقصى وهم في طريقهم إلى تونس في 23 اكتوبر 1956م ومع احمد بن بلة ومحمد خيضر وحسين ايت احمد ، انظر: جريدة المجاهد ، العدد 27 ، 25 ، فبراير 1959م ، ص 1 –3 .

2 – وزارة المجاهدين الدعم العربي للثورة الجزائرية ، المرجع السابق .ص 149.

2مريم الصغير :المواقف الدولية من القضية الجزائرية1954م 1962 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2009،ص 132 .

**الهند الصينية : وتشمل كل من الفيتنام وللاوس وكمبوديا وهي المناطق التي سيطرت عليها فرنسا الاستعمارية مع بداية القرن 19 انظر :trotignon(y) ، la France Au 20 rein sect ، Paris ،Edition boards nouets 1968 ، .359 p المصدر السابق، ص 108.ت، 1993، ص 800.

1محمد فائق :عبد الناصر و الثورة الإفريقية ، ط2، دار المستقبل العربي ، القاهرة، 1954م،ص 37.

الفرنسية موقف مؤيد لهدا وتبنت روح الكراهية والحقد بين صفوف الرأي العام الفرنسي ضد مصر[1].

ولم تكتفي فرنسا بالحملات الإعلامية، بل استدعت السفير المصري محمود صالح ألعلكي إلى باريس واتهمت إذاعة صوت العرب بأنها تسيء بالسياسة الفرنسية وطلبت من محمود صالح منعها من مواصلة حملاتها على فرنسا مهددة باتخاذ تدابير اقتصادية ضد مصر[2] كما قامت فرنسا بتوجيه تهديدات واحتجاجات في كل الندوات والملتقيات والمؤتمرات، بإقامة مصر بتحريض الثوار الجزائريين ، كما حاولت استمالت الولايات المتحدة وبريطانيا إلى جانبها فطلبت تقديم مذكرة احتجاج لمصر بسبب مساعدتها لثورة في شمال إفريقيا.[3]

كما عرضت قطيعة هده المسالة في مناقشات الجمعية الوطنية الفرنسية، حيث ذكر جاك سوست يل إن مصر هي قلب المؤتمرات الدولية المدبرة ضد فرنسا، وأكد جي مولية بان مصر شجعت الثوار في عاقبت فرنسا مصر فطبقت عليها خطر تصدير الأسلحة ويذكر السفير البريطاني في جنيف لحكومته أن فرنسا من الممكن أن تستأنف التصدير أذا اعتدلت الإذاعة المصرية المواجهة لشمال إفريقيا، ووافقت مصر على تدريب الجزائريين ، وكانت مصر تقدم المساعدات بمختلف أنواعها للثورة الجزائرية وبالتالي أمنت فرنسا أن عبد الناصر محركها والرأس المدبر لها، وتعد فرنسا الجزائر جزاء من أراضيها فتخلص الرواية الفرنسية في ضرورة القضاء على عبد الناصر قبل فوات الأوان، حيث أصبح العدو الأول للغرب وأصبحت الإشارة واضحة لاستخدام القوة ضده وبداء التخطيط للتدخل.[4]

---

1 تروث عكاشة عبد الناصر والثورة الإفريقية:مذكراتي في السياسة والثقافة ج 1، مكتبة مدلولي، القاهرة 1954م ص 201.

[2]مولود قاسم :نأيت بلقاسم ، ردود الفعل الأولية دخلا وخارجا عن غزاة نوفمبر ، ط 1 ، دار الشعب ، للطباعة والنشر، وقسنطينة الجزائر ، 1984م ص 808

[3] مجهول، الأهرام ، العدد 24832، 20 نوفمبر 1954 م ، السنة 80 ، ص 1 .

[4] محمد حسن :حرب السويس ، مركز الأهرام ، القاهرة ، 1960 م ص 228.

وفي 31 اكتوبر 1956م شاركت فرنسا وبريطانيا وإسرائيل في العدوان الثلاثي كل واحد منهم لها غاياتهم من وراءه، إن فرنسا تسعى لضرب مصر للاحتفاظ بالقطر الجزائري باعتبار مصر رأس الثورة الجزائرية فبضرب الرأس تطمئن فرنسا على كل جذورها، عير أن تلك الضربة كانت تهدف من ورائها التفرقة بين مصر والجزائر ولكن هدا قد أدى إلى عكس دلك حيث انه زاد من تمتين روابط القوة بين البلدين، وجعلت القضية الجزائرية تفرض نفسها على الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة وأما فرنسا انهزمت على الصعيد الدولي .[1]

2- تزويد إسرائيل بالأسلحة:

عندما فشلت فرنسا في تقديم الاحتجاجات واستمرت مصر بتقديم المساعدات للجزائر، أخذت فرنسا تمد إسرائيل بطائرات البرج والمستر.[2]

ومن 26 يوليو 1956 م تاريخ تأميم قناة السويس ولدلك قامت المشاكل بين مصر وفرنسا، [3] فبدت فرنسا إلى مجلس الأمن،ووصفت هذا بأنه اعتداء على سيادة فرنسا وانتهاكها لقواعد القانون الدولي.

وطلبت من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بعدم تقديم القروض لمصر لبناء السد العالي، وأعلنت الحرب إلى جانب بريطانيا وإسرائيل في العدوان الثلاثي في 23 اكتوبر 1956م حيث أرسل المجندين الشباب إلى المزارع الجزائرية لحراستها ولمنع الاضطرابات وظهرت حرب إسرائيلية ضد الفدائيين المصريين ، عندئذ قام تحالف فرنسي بريطاني ضد مصر، فكانت إسرائيل أول ضحايا التعسف من عبد الناصر عند إطلاق النار على قناة السويس فبدأت فرنسا بتسليح إسرائيل وتزويدها بطائرات مطاردة

---

[1] عقيلة ضيف الله :التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954 -1962م ، ط الأولى ، البصائر الجديدة ، الجزائر ، 2013م ص 355 .

[2] محمد حسن هيكل: ملفات السويس حرب الثلاثين سنة ، ط الأولى، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة 1960 م ص 422.

[3] مقابلة مع محمود رياض بالإسكندرية يوم 11 يوليو 1987م ، وذكر لي محمود رياض أن هدا الكلام سمعته عام 1959م من ديغول شخصيا انظر تروت عكاشة : المصدر السابق 200 .

من طراز منستير 4 من صنع دارسو ووصلة الدفعة الأولى في 1956م إلى مطارات العسكرية الإسرائيلية، وقامت إسرائيل بشراء الدبابات الفرنسية الحديثة وفي ظل مساندة المصرية العربية وأزعجت فرنسا منها وتقربت من إسرائيل.[1]

والمسؤولين السياسيين والعسكرية في فرنسا حكم على إسرائيليين بالإعدام بتهمة التجسس حيث أعلنت الحكومة الإسرائيلية الفرنسية العديد (دعا رفود) انه وافق على تزويد إسرائيل

بطائرات .[2]

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن مصر تعد من أهم الدول الفاعلة في المشرق العربي التي دافعت عن القضية الجزائرية ودعمتها ماديا ومعنويا ، حيث رسمت أفاق جديدة لتوطيد علاقة الصداقة بين البلديين فلم تترك مجالا للاستعمار الفرنسي للإيقاع بينها وساهمت في إنجاح ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م ورغم ما تعرضت له مصر من ضغوط خارجية من طرف فرنسا التي هددت مصر بفرض حصار اقتصادي عليها ومن جهة أخرى وقوعها تحت وطأة الاحتلال الانجليزي وكذلك إسرائيل التي قادت العدوان ضدها مع فرنسا وبريطانيا لشل ثورتها إلا أنها استطاعت السير قدما لمواصلة كفاحها و نصرة القومية العربية.

[1] بيكار مكيال : تاريخ العالم المعاصر 1945- 1991م ، تحرير يوسف خوض، ط الأولى، دار الجبل بيروت ، 1993 م ص 220 .

[2] المصدر نفسه،ص 221 .

الفصل الثالث:
الدبلوماسية المصرية واثر ها على القضية الجزائرية

المبحث الأول :قيام الحكومة المؤقتة الجزائرية

المبحث الثاني: دور الدبلوماسية المصرية في المؤتمرات الدولية

المبحث الثالث: دور مصرفي المفاوضات الجزائرية الفرنسية للوصول إلى والاستقلال

لعبت الدبلوماسية المصرية دورا فاعلا في دعم حركات التحرر في الوطن العربي وتعد الجزائر من بين البلدان العربية التي حظيت بتأييد الحكومة المصرية، فقد ساهمت مصر في التحضير لاندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م،كما ساهمت مصر في شق الطريق للجزائر وهذا بدخولها إلى الساحة الدولة للتعريف بالقضية الجزائرية، إضافة إلى أنها عملت على تسيير ملف المفاوضات لحصول الجزائر على استقلالها.

المبحث الأول :قيام الحكومة المؤقتة الجزائرية:

1- تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية:

أصبح لزاماً أمام ألاعيب السياسة الفرنسية ومناورات ديغول،على لجنة التنسيق والتنفيذ أن تعلن عن تأسيس الحكومة المؤقتة لجمهورية الجزائرية، [1]تنفذ قرارات المجلس الوطني لثورة في اجتماعه الذي عقد في القاهرة من 28/22 أوت 1957م، ما أكد ذلك مؤتمر طنجة، [2]وتشكلت الحكومة الجزائرية المؤقتة وعين فرحات عباس رئس لوزارة، وقد اعترفت بها الكثير من الدول العربية الاسيويه والإفريقية،على أنها ممثل الوحيد للشعب الجزائري، كما اعترفت الدول الكبرى اعترافاً فعلياً كالاتحاد السوفياتي، وان تكوين هذه الأخيرة أسقطت جميع الحجج الحكومة الفرنسية القائلة بعدم وجود سلطة حقيقة للبلاد لدخول معها في مفاوضات، وفي 26 أيلول أعلن فرحات عباس بيان للحكومة المؤقتة من اجل الاستعداد لحل القضية الجزائرية بأي وقت عن طريق المفاوضات.[3]

---

[1] ازغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 1962، دار هومه، الجزائر 2009 ص190. انظر الملحق رقم03 فيما يخص تشكيلة الحكومة المؤقتة الجزائرية ص

[2]جون كيليسي، الجزائر الثائرة، ترجمة خيري حماد، ط1، دار الطليعة، بيروت،1961، ص194.

[3]حكمت بشير: النضال العربي من اجل الحرية والاستقلال، ط1، دار المعارف للمطبوعات فبراير 201 ص161 ص162.

2- الأهداف من تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

أ) الأهداف الداخلية:

بالنسبة إلى الشعب الجزائري خاصة يعتبر تكوين الحكومة المؤقتة، [1] له فالاً قوياً على الاستقلال،وهذا لم يحدث منذ حكومة الأمير عبد القادر، وكذلك إقحام كل القوات غير الثورية التي تحاول التكلم باسم الشعب ، بان الجبهة والجيش هما الممثل الوحيد له.

تهيئة إطار رسمي للتفاوض على قدم المساواة مع الإطار الرسمي المقابل في حالة جنوح العدو إلى السلم.

ب) الأهداف الخارجية:

ويكمل هدفها الخارجي في تحقيق وحدة الشمال الإفريقي ضمن الإطارين العربي و الإسلامي، وركزت الجبهة جهودها على ثلاث مستويات، الوطن العربي بالدرجة الاولة ثم الإطار الإسلامي والتضامن الإفريقي الأسيوي .

ويذكر احمد توفيق المدني "إن المقصود منها إقناع الرأي العام العالمي بان المفاوض الجزائري موجود، وهو يظهر رغبته في الاتصال ضمن مفاوضات رسمية بالحكومة الفرنسية حسب شروط الثورة .والمهمة الأساسية منها هو تحقيق الاستقلال وتمكين الجزائر من أبداء صوتها عالمي، وكذا آن الهدف الثاني لتأسيس هذه الأخيرة ، في الرسالة التي وجهتها الحكومة غداة تشكيلها ، للرأس جمال عبد الناصر وجاء فيها:"إن تشكيل هذه الحكومة في هذا الوقت بالذات، إنما هو رد عملي علني على التحدي الصارخ الذي لفت به الحكومة الاستعمارية على وجه الشعب الجزائري المجاهد،عندما أعلنت سياسة الاندماج التام، وأخذت توافي تنفيذها بواسطة إرغام الشعب على المشاركة

*الحكومة المؤقتة : هي تأسست في 19 سبتمبر 1958م يوم الجمعة في الساعة 13 بتوقيت الجزائر بالعاصمة المصرية في حفل كبير حضرته الصحافة ووكلات الأنباء وسفراء بعض الدول العربية، وقام فرحات عباس بتلاوة بيان التأسيس، باعتباره رئسا لها.محمد البجاوي: الثورة الجزائرية والقانون 1960- 1961م، ط2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005، 106،

في الاستفتاء الذي تقوم به فرنسا يوم 28 سبتمبر حول الدستور الفرنسي الجديد وتضع حداً فاصلاً لما تدعيه الحكومة الفرنسية ، في مناسبات عدة من أنها لاتحد أمامه ممثلاً صحيحاً تفاوضه رسمياً لمحاولة إيجاد حل للقضية الجزائرية[1].

وفي أيلول 1958 أعلن في القاهرة عن تأسيس أول حكومة للجمهورية الجزائرية.

[2] وكان نناء إعلان الحكومة المؤقتة صدى لدى الشعب،كما أنها مسؤولية أمام المجلس الوطني للثورة، وكان صدها في الخارج عكس متوقعته الحكومة الاستعمارية، فقد سارعت الأقطار العربية في أسيا وإفريقيا بالاعتراف بها ، [3]

3) سبب تكوينها في مصر:

احمد زياد: تكونت الحكومة الجزائرية بالقاهرة، حيث أن المغاربة والتونسيين وافقوا في مؤتمر طنجة على تأسيس حكومة مؤقتة جزائرية شرط أن تكون الظروف سائحة ، وكان الجيش الفرنسي جاثماً في التراب التونسي والمغربي، وتونس طالبت الجيش الفرنسي بالجلاء عقب حادث ساقية سيدي يوسف، فالمكان المفضل والأمن لحكومة هو القاهرة، حيث تتوفر الأمن والسلامة للحكومة وأعضائها.[4]

ويقول عبد الحفيظ أمقران:إن اختيار القاهرة للحكومة باعتبار مصر من بين الدول عدم الانحياز 4، وان الرأس عبد الناصر من بين أقطاب عدم الانحياز *الذين اسسو بعد مؤتمر باندونغ ، هذه المجموعة من العالم الثالث وان مصر نهضة الشعوب العربية وكانت محط أمال الجماهير العربية وساعدت في تدويل القضية الجزائرية.[5]

1-احمد توفيق المدني، المصدر السابق ص- ص302-303.

[2]Jaque-douchemint-histoire du f-l -N -La Labé ronde، paris 1962 p 261-

[3]سعد زغلول فؤاد،عشت مع ثوار الجزائر،دار العلم للملايين،بيروت 1960 ص258 ص259

[4]: حوار حول الثورة، تق، الجنيدي خليفة، ج2، وزار الثقافة، الجزائر 2012م، ص 20، عبد القادر نور

* عدم الانحياز: هي نتيجة من نتائج الحرب الباردة التي تصاعدت بين المعسكرين الغربي الو.م. أ والشرق الاتحاد السوفياتي.

[5] عيد القادر نور: المرجع السابق،ص 42.

وبالقاهرة كذلك كان القرار التاريخ الجبهة التحرير الوطني، وهو تأسيس في 195/9/19 التنسيق الدبلوماسي الجزائري كانت تتم عن طريق مصر. ومعظم النشاطات السياسية والدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني والحكومة الجزائرية انطلقت من القاهرة ، والرئيس عبد الناصر نفسه وعن طريق مستشاره الشخصي فتحي الديب[1]، كان يشرف على عملية التأييد المعنوي والمادي للثورة والتأكد من تعميق قوة التضامن المصري مع الجزائر، بما فيها حضوره الأسابيع الخاصة للتضامن كانت تنضم دوريا عبر التراث الوطن المصري، كما يحتفل بالذكرى السنوية لاندلاع ثورة نوفمب ر، وكان عبد الناصر على رأس الاحتفال والتجمع الجماهيري الكبير بمناسبة تأس الحكومة الجزائرية لعبت مصر دوراً أساسيا في دفع أعضاء جامعة الدول العربية لتخصيص 12 مليار فرنك فرنسي قدم للثورة جزائرية ، وبقرار من الرئيس عبد الناصر نفسه خصصت مصر المداخل الأول من تأميم قناة السوس للكفاح الجزائري.[2]

المبحث الثاني: دور الدبلوماسية المصرية في المؤتمرات الدولية

1في المؤتمرات الآسيوية والإفريقية والعربية و الدولية:مؤتمر باندونغ 1955م

ترجع بداية الجهود الدبلوماسية، [3]* المصرية نحو القضية الجزائرية إلى مؤتمر باندونغ، الذي حضره ممثلون عن الأحزاب المغربية جبهة التحرير الوطني، وحزب الدستور التونسي، وحزب الاستقلال المغربي، وطالب ممثلو الأحزاب الدول المشتركة في المؤتمر

---

[1] نص البلاغ المشترك العراقي الاندونيسي في المجاهد،ع 66، 18افريل 1960م، ص 20.

2-إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه القضية الجزائرية 1954-1962م، دار الهومة، الجزائر2009م، 69-70.

* الدبلوماسية: وهي مشتقة من كلمة يونانية بمعنى (طوي) للدلالة على الوثائق المطوية والأوراق الرسمية الصادرة عن الملوك والأمراء وتطور معناها لتشمل الوثائق التي تتضمن نصوص الاتفاقات والمعاهدات وهي مجموعة من القواعد والمفاهيم والمؤسسات والأعراف الدولية تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية ، انظر الموسوعة السياسية.

بتقديم طلباً إلي الأمم المتحدة مناقشة القضية، وإعطاء أهمية حق تقرير المصير الذي تدعو له الأمم المتحدة[1].

ومثلت مصر في هذا المؤتمر بوفد هام ترأسه جمال عبد الناصر، الذي ألقى خطاب قوي ندى فيه بالاستعمار واعتبر أن بقاءه مع العهد الجديد في العالم وأشار إلى قضية الجزائر، والحكومة الفرنسية لا تلزم شعب الجزائر ولا تغير حقيقة أن الجزائر بلد عربي ولها حقها في تقرير مصيرها. [2]

ولقت هذه الدعوة تأييد دولي من الهند وباكستان والصين وتركيا [3]، واظهر بوضوح هذا المؤتمر تضامن هذه البلدان فيما بينها،وكانت الفرصة لجبهة التحرير الوطني من تمثيل القضية على الصعيد الدولي، كما تحصلت على تأييد الآسيوية والإفريقية في هيئة الأمم المتحدة ، فقد اعترفت جميع الدول المستقلة في باندونغ وأعلنت تمسكها بها.[4]

وهذه الأرضية الدولية التي مهدت للقضية الجزائرية، وساعدت على إمداد أفاق نشاط جبهة التحرير الوطني على المستوى الخارجي في تدويل القضية، وإخراجها من الإطار الذي حاول الاستعمار الفرنسي أن يوهم الشعوب ودول العالم، وقد بعث قادة الثورة في الداخل إلى أعضاء الوفد الخارجي لجبهة لسعي من اجل عرض القضية أمام المؤتمر وحددت النقاط التالية :

1- تدويل القضية وإخراجها من دائرة المحيط الفرنسي

2 -ضرورة ربط القضية بقضية الشعبين الشقيقين التونسي والمغربي

3 -محاولة طرح القضية على هيئة الأمم [5]

---

[1]-Harabie nphamed les archives de les révolution algérienne rapport de Mohamed yozid sur action international de f l n ، l document numéro 36 p170 ،

[2]خطاب جمال عبد الناصر في مؤتمر باندونغ 21 افريل 1955 مجموعة خطب وتصريحات جمال عبد الناصر ، القسم الأول، 23 جوان 1953 جافني 1958 مصلحة الاستعلامات، ص307 ص308

[3] مجهول، الأهرام ، ،العدد 24982، 21افريل 1955م، السنة 81 ص5

[4] محمد فائق، المصدر السابق، ص42.

[5] الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة ، ج2، م1، المنظمة الوطنية للمجاهدين، قصر الأمم من 08 إلى 1984م، التقارير الجهورية لولاية الشرق الجزائري.

وبهذا الانتصار، جسد مؤتمر باندونغ 1955 تأييد كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار ، ومن وجه أخرى اثبت هذا الأخير إرادة الشعوب في النضال من اجل حريتها.[1]

أ) مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة ديسمبر 1957

فقد ضم عدد كبير من حركات التحرير والأحزاب والتنظيمات السياسية ، وتولت مصر مسؤولية الاتصال بالتنظيمات المختلفة لحضور هذا المؤتمر، وذلك إن القاهرة أصبحت العاصمة السياسية لحركات الاستقلال والقاعدة الأساسية لتحرير إفريقيا.[2]

وقد أعلن هذا الأخير تأييد مصر ومساعيها نحو الاستقلال الجزائر، وأصدرت قرارات تحث على المفاوضات بين فرنسا وجبهة التحرير الوطني ، كما طالب الشعوب العالم بتنظيم حملات صحفية لتعبئة الرأي العام لاستنكار السياسة الفرنسية ، والدفاع عن القضية في المنظمات الدولية. [3]

وقد مثلت مصر في هذا المؤتمر بوفد ترأسه محمود فوزي الذي ألقى خطاباً ابرز فيه شرعية الكفاح الجزائري من اجل الاستقلال، وعبر عن هذا المؤتمر انه رمز للعصر الحديث الذي نعيش فيه علامات بارزة في طريق الإنسانية، وأصبح معنى الاستقلال للدول الممثلة في المؤتمر إذ قال (أ الإنسان بدأ يدرك الخطأ الكبير في سيطرة دولة أخر، كما يدرك جنون السياسة المغامرة التي لها ولا أخلاق التي تتبعها فرنسا في الجزائر) [4]

في إطار دعم النضال الإفريقي عقد في تونس مؤتمر الشعوبالافريقية 2 في الفترة 25 –30 جانفي 1960 الذي اشتركت فيه مصر ، وقد اصدر هذا الأخير عدة قرارات بشأن القضية ، وعبر عن سخطه اتجاه الجرائم التي يمارسها الاستعمار في الجزائر،

---

[1] بهاء الدين زياد: الجزائر ارض المعارك، دار الكتاب المصري، 1958م، ص 158.

[2] محمد فائق: الرجع السابق.ص 42.

[3] مجهول، الأهرام، نصف الشهر السياسي، ع 15، 15 جانفي 1958م، ص 12.

[4] مجهول، الجمهورية، ع 1582، الجمعة 12 ابريل 1958م، السنة 5، ص09.

وطالب بوضع حد لإحداث الدامية في الجزائر بمشاركة المتطوعين الإفريقيين في الكفاح المسلح الجزائري،كما ناشدت الأمم المتحدة بإقامة السلام والاعتراف بالاستقلال[1].

وفي المؤتمر الثاني لتضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية الذي عقد في كوناكوي عاصمة غينيا في 11-15 -1960 بذلت مصر من اجل إصدار المؤتمر قرارات تستنكر سياسة فرنسا والموفقة على إنشاء جيش تحرير إفريقي آسيوي للاشتراك في تحرير الجزائر.

وقد استغل الوفد الجزائري المؤتمر وراح يرفع صوت الشعب الجزائري المضطهدة خاصة بعد تدخل الرئيس الهندي جوهر لانهرو الذي طالب بان تكون الكتلة الافوراسيوية قوى دولية ثالثة ونظراً لمتطلبات الكفاح في المغرب العربي قررت مصر ومعظم الدول العربية المشاركة في مجلس الجامعة العربية 19 ديسمبر 1953، وكذلك إنشاء هيئة ضمن ممثلين لجميع الهيئات العربية لتحقيق أهداف هذا الصندوق تشجع التعايش بين الكتلة الشرقية والغربية ، ومركز اً في ذلك على سحب الاستعمار بجميع مظاهره ، واحترام حق كل امة الدفاع عن نفسها انطلاقاً من مبادئ هيئة الأمم المتحدة.[2] وبفضل المساعدة المعنوية التي أيدتها الدول الافوراسيوية [3] للقضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ استطاعت أن تصل القضية إلى مبتاغها.[4]

2 في جامعة الدول العربية:

تمثل موقف مصر في جامعة الدول العربية اتجاه القضية الجزائرية ، حيث يرجع إلى ما قبل الثورة الجزائرية 1954، وقد عقد ملوك ورؤساء الدول العربية في نهاية مايو 1946 مؤتمر نشط في إحدى مدن الشرقية في مصر لحث شؤون العالم العربي،

---

[1] شوقي الجمل، الوحدة الإفريقية ومراحل تطورها عن مؤتمر اكرا1958 حتى مؤتمر تنمية الصناعة الإفريقي الأول بالقاهرة 1966 الدار القومية القاهرة 1966 ص23

[2] شوقي الجمل: التضامن الأسيوي الإفريقي وأثاره على القضايا العربية، القاهرة، 1964، ص 157.

[3] نفسه، ص نفسها.

[4] الجنيدي ، حوار حول الثورة ، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام ، مجموعة من الأساتذة ، ج1 ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 1986 ص214

وأصدروا فيه بياناً اوكلو فيه إلى الجامعة نشاء صندوق لقضايا شمال إفريقيا ، كما خصصت الجامعة لجنة فرعية لوضع قواعد الصرف لسعي إلى تحقيق رغبات أهل بلاد شمال إفريقيا[1] .

وقد تابعت الجامعة المفاوضات الفرنسية الجزائرية في "مولان"عام 1960، وطالبت أن تجرى هذه المفاوضات على أساس تقرير المصير للشعوب الجزائري واسترجاع حريته واستقلاله ، واهتمت بمراحل مفاوضات أيفيان سنة 1960 ووفقت على تطوراتها من والمسؤولين في الحكومة الجزائرية، ودعت مكاتبها في الخارج إلى الدعوة لهذه المفاوضات.[2]

3- في الأمم المتحدة:

ظهر دعم الكتلة الافوراسيوية للقضية الجزائرية من خلالها طرحها على اكبر هيئة دولية هي هيئة الأمم المتحدة.*

ويعود ذلك لجهود جبهة التحرير الوطني الجزائري من اجل تدويل كفاحها ضد الاستعمار الفرنسي،والفضل يعود للدول العربية الشقيقة وعلى رأسها مصر والمملكة العربية السعودية باعتبارها عضو في الكتلة ، حيث قدمت نداء إلى مجلس الأمن الدولي التابع لهيئة الأمم المتحدة تطالبه بالإسراع في مناقشة الموقف في الجزائر الذي يعتبر تهديد للسلم والأمن الدولتين.[3]

---

[1] محمد علي الرافعي: الجامعة العربية وقضايا التحرير، الشركة المصرية، القاهرة ، 1971م، ص 96.

[2] ، – تقرير الأمين العام لجامعة الدول العربية الدورة السادسة والثلاثون سيبتمبر1961م، ص 55

*هي منظمة دولية أعلن عن قيامها ومباشرة نشاطها في 23 اكتوبر 1945، وعقدت أول دورة للمنظمة في 10 يناير 1948 م في لندن. انظر إلى عبد الوهاب ألكيالي: الموسوعة السياسية،م3، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،

[3] جوان جليسي: ثورة الجزائر، تر، عبد الرحمان صدقي ابو طالب، الدار المصرية، القاهرة، 1959م، ص 146.

المبحث الثالث:دور مصر في المفاوضات الجزائرية الفرنسية

1- لقاء عبد الناصر والتمهيد لمفاوضات الفرنسية الجزائرية:

قام الرئيس جمال عبد الناصر بدراسة تقدير الموقف في نفس اليوم الذي رفعه إليه بتاريخ 31 مارس 1956م، وطلب من فتحي الديب للقائه يوم أول ابريل ليناقشه فيما جاء بتقدير الموقف جملة وتفصلا، وقبل أن يتخذ قراره بشان ماورد فيه من تحليل ومقترحات.[1]

وابلغ الرئيس بملخص مادار في لقائه بالمسيو و بين وزير خارجية فرنسا الذي طلب تدخل سيادته لدى الإخوة الجزائريين للوصول إلى تسوية تجنب الطرفين المتحاربين الدماء التي تسيل يوميا بلا مبرر ، وكان رد الرأس عليه صريحا بأنه ليس من حقه أو من حق إي فرد التدخل في شؤون الجزائريين أو التحدث باسمهم، وان كل ما يمكنه القيام به هو تنظيم اللقاء بين ممثلي الكفاح الجزائري ومندوب الحكومة الفرنسية التي تفوضه للاجتماع بالقاهرة وفي إطار من السرية، موضحا لمسو بينو أهمية التوصل إلي حل سلمى يحقق لشعب الجزائري أمانيه الأمر الذي سيساعد فرنسا في الحفاظ على مصالحها على الأرض العربية كلها .[2]

كما اخبر الديب الرئيس انه اتفق مع المسيو على وصول ممثل للحكومة الفرنسية في ابريل، وطلب مني تهيئة المكان السري المناسب لإتمام اللقاء والاتفاق مع الأخوة الجزائريين لتعيين ممثلهم في هذه المفاوضات المقبلة .[3]

2- الاجتماع القاهرة التصحيحي لمسار الثورة

انعقد مؤتمر القاهرة في أوت 1957 جاء ليصحح الأخطاء الإستراتيجية التي وقع فيها اجتماع الصومام 26 أوت 1956، خاصة أنه احدث فجوة في صفوف زعماء

---

[1] فتحي الديب: المدر السابق، ص193،

[2] فتحي الديب: المصدر السابق، ص 194.

[3] نفسه، ص نفسها.

الثورة، وكاد يؤثر على مسار الثورة التحريرية ولذلك تم القبول في المشاركة في مؤتمر القاهرة ، وهناك ظروف مهدت لانعقاد مؤتمر القاهرة وهي:

النتائج التي انبثقت عن مؤتمر الصومام مبدأ الفصل بين الزعماء الثورة و مشكلة الأولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري، وإفراغ الثورة من بعدها العربي الإسلامي

أ) قضية اختطاف طائرة الزعماء الثورة 22 اكتوبر 1956 م

ب)العمليات الفدائية المكثفة داخل الجزائر أهمها معركة الجزائر 1956-1957م

ج) سياسة فرنسة التعسفية

الصراع الداخلي بين عبان رمضان وجماعته الذين حاولوا السيطرة على زعامة الثورة أمام الظروف الصعبة منها فقدان بعض الزعماء الأوائل من مفجري الثورة منهم من استشهدوا مصطفى بن بولعيد ومنهم من سجن [1]

وان الدعوة إلى عقد المؤتمر كان من طرف المجلس الوطني للثورة الجزائرية 2 ، وفي 27 أوت 1957 بدأت أشغال مؤتمر القاهرة وقد تقررت قرارات :

1) تفويض لجنة التنسيق و التنفيذ لتولي اختصاصات القيادة العليا للثورة

2) إقرار مبدأ رفض المفاوضات

3) لجنة التنسيق والتنفيذ مقيدة بالعودة إلى المؤتمر الوطني في ما تعلق مبدأ المفاوضات

1 محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية لنشر، الجزائر، 1994م.ص 25.

2 فتحي ديب، المصدر السابق، ص 69.

4) تقديم للجنة تقريرها السنوي حصيلة نشاطها في الداخل والخارج في المؤتمر القادم 1958

5) الحرية اللجنة في توسيع الدبلوماسية على الصعيد الدولي لكسب الدعم في المحافل الدولية

6) إلغاء ماجاء في مؤتمر الصومام الذي يمس بمبادئ أول نوفمبر

7) توسيع أعضاء اللجنة من 5 إلي 15 عضو واعتبار المجلس الممثل لجميع التيارات السياسية وإعطاءه صلاحيات المطلقة

فالمؤتمر استطاع إعادة بعض القادة الأوائل وتقليص نفوذ عبان رمضان وجماعته ونهاية المأساوية ومصر باحتضانها هذا المؤتمر المصيري بالنسبة للثورة الجزائرية ، واستطاعت إن تضيف لبنة من لبنات الثورة عززت بها مكانتها عربيا، وقد تلاه في 1سبتمبر من نفس السنة المؤتمر الوطني سريا، ودامت جلساته أربعة أيام وخرج بنتائج مهمة، وضرورة إبلاغها للرئيس المصري جمال عبد الناصر تقدير له باعتباره صاحب الحق الأول لمستقبل الشعب الجزائري وثورته وبعد تقهقر فرنسا على الصعيد العسكري وتغير الموازين القوة لصالح الثورة الجزائرية سياسيا أدركت فرنسا قوة الدعم المصري للجزائر، لذا لجأت إلى عبد الناصر وطالبة منه مساعدتها في إجراء مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني ، وخلال لقاء وزير خارجيتها كريستيان بينو مع جمال عبد الناصر ، الذي طالب من الوسيط الفرنسي أن تقضي المفاوضات إلى حل مشرف يضمن للجزائريين حقوقهم الكاملة في السيادة على أرضهم شريطة أن تكون جبهة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للجزائريين.[1]

وجاءت مرحل ديغول حيث تميزت بتصريح رئيسها حول حق الجزائريين في تقرير مصيرهم، ورغبته في إجراء مفاوضات معهم، حيث مصر كانت سباقة في إعطاء رأيها حول عملية المفاوضات، وقام توفيق المدني بإجراء مشاورات مع ممثلي الدول العربية

[1] فتحي ديب ، المصدر السابق،ص، دار الشعب 80.

بالقاهرة،والاتصال بعبد الناصر الذي وافق على ذلك شريطة أ تصب المفاوضات في قضية الاستقلال اللام شروط للجزائر .[1]

2عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائرمن الهداية إلى غاية 1962م، ط 1، دار الغرب الإسلامي، الجزائ، 1991ص404

خلاصة:أن الحكومة المؤقتة الجزائرية وجدت في القاهرة أرضية جيدة لتأسيسها هناك من اجل تصعيد المعركة السياسية، حيث لاقت طابع المساندة والتأييد التام للقضية الجزائرية التي ساهمت في وجود دولة الجزائر للشعب المكافح عن أرضه ووطنه، كما لعبت الدبلوماسية المصرية دورا فاعلا في المؤتمرات الدولية لتدويل القضية الجزائرية في محافل الدولية ونادت بحق الشعب الجزائري لتقرير مصيره بنفسه، كما تابعت ملف المفاوضات الجزائرية الفرنسية بكل حزا فيره والتي سهلت في ووصول الجزائر إلى استقلالها والتي بقيت مسلوبة إياه طيلة 132سنة إلى أن أعلن وقف إطلاق النار يوم 19 مارس 1962م ولهدا أرغمت فرنسا على الخروج من ارض الجزائر من جراء كفاح مجاهدين الإبرار الدين ضحوا بأنفسهم لنصرة هدا الوطن من أجل إقامة دولة جزائرية عربية ديمقراطية شعبية مستقلة.

خاتمة

خاتمة

انتهت ثورة 23 يوليو 1952م التي قادها الضباط الأحرار إلى قمع النظام ا الملكي الذي عانى منه الشعب المصري كثيراً في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية لقد لعب التشكيل العسكري دوره الإيجابي في قيادة الثورة، ووضعت عدة لجان لتنظيم صفوفه فكلفت كل لجنة بعمل خاص بها، فاللجنة الاقتصادية تجمع المال لتموين الجيش، أما اللجنة العسكرية أخذت على عاتقها تنظيم الخلايا واختيار الأعضاء واللجنة الأخيرة الدعائية كان عملها الدعوة إلى الجهاد بين الضباط الأحرار أثناء اجتماعهم، وبهذا الانضباط المحكم استطاع الضباط الاتصال بالهيئات الشعبية الوطنية لدعم الثورة.

حققت ثورة 23 يوليو انجازات عظيمة للبلاد خلال عهد الرئيس جمال عبد الناصر، حيث أعاد لمصر حقوقها في قناة السويس كاملة،كما انه لم يعلن استسلام للعدوان الثلاثي على بلاده سنة 1956م، كما قامت مصر بمناصرة حركات تحررية في البلاد العربية وإفريقيا واسيا، وساندتها في تقرير مصيرها لتحقيق استقلالها . نلاحظ من هذا أن مصر حملت على عاتقها نصرة القومية العربية داخل مصر وخارجها بإقامتها علاقات طيبة مع الدول العربية الشقيقة، وكانت الجزائر من بين البلدان العربية التي حظيت بالدعم المصري لها سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا وإعلاميا، واعتبرت مصر القضية الجزائرية قضيتها وقضية كل العرب.

فتحت مصر مكاتب إعلامية لدعم الكفاح الجزائري، منها إذاعة صوت العرب التي كانت تدعم الجزائريين لنيل استقلالهم وحريتهم. وكانت تهدف هذه الإذاعة إلى إيصال صوت المجاهدين في الجبال إلى الشعب الجزائري، ولبث الرعب في صفوف الاحتلال وفضح جرائمه البشعة المرتكبة في حق المناضلين.

فرضت فرنسا حصار اقتصادي ضدها دون جدوى، إلى إن وجدت فرنسا ضالتها في العدوان على مصر في 31 أكتوبر 1956م إلى جانب بريطانيا وإسرائيل، ولكن بعد كل

هده المحاولات لم تصل إلى أهدافها، بحيث واجهت ثورة يوليو العدوان وانتصرت على القوات الثلاث (إسرائيل وفرنسا وبريطانيا) ووقعت اتفاقية الجلاء التام مع بريطانيا في 1965م، كما أعادت مصر حقوقها في قناة السويس.

أما فيما يخص تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية سعت القيادة المصرية إلى خلق الظروف الدولية الملائمة لتشكيل حكومة تمثل الشعب الجزائري، إضافة إلى سعيها تدويل القضية الجزائرية من خلال دعم الدول الحليفة للجزائر في المؤتمرات الدولية، وكان ذلك منذ مؤتمر باندونغ سنة 1955م.

وجدت الجزائر الظروف الملائمة في مصر لتشكيل الحكومة المؤقتة في 19سبتمبر 1958م ، أن نبأ الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة لقي دعما وتأييدا من طرف الشعب الجزائري، وتعتبر الحكومة المؤقتة الممثل الوحيد للشعب الجزائري بعد ما اكتسبت الشرعية القانونية.

رغم احتلال فرنسا للجزائر والذي دام 132 سنة خرجت الجزائر منتصرة محققة استقلالها وهذا بصمودها وقوة إيمان مناضليها وتلاحم صفوفها، إلى أن تحقق استقلال، بعد الدول في المفاوضات والتي استمرت امتد ت بين سنتي 1960الى 1962م وتابعت مصر المفاوضات الجزائرية الفرنسية في مولان سنة 1960 وطالبت أجراء هده المفاوضات على أساس تقرير مصير الشعب الجزائري واسترجاع استقلاله وحريته، كما اهتمت بمراحل المفاوضات في يفيان ودعت مكاتبها في الخارج لدعوة للمفاوضات

ووضعت اتفاقيات حدا فاصلا للحرب في الجزائر، بعدما استمرت المفاوضات طويلا وانتهت هده المفاوضات بوقف اطلاق النار يوم 19 مارس 1962موفي الاخير تحقق حلم مجاهدين الابرار.

الملاحق

الملحق رقم 01:

صورة توضح حرق القاهرة:[1]

[1]الموسوعة الثقافية و التاريخية و الأثرية و الحضارية ثورة يوليو وحركات التحرر في المغرب العربي وجوب أفريقيا ، دار الفكر العربي، شركة مساهمة مصرية للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، ص 89 احمد زكريا وآخرون :

الملحق رقم 02:

صورة لضباط الأحرار ليلة إعلان الجمهورية [1]

[1] احمد زكرياء: نفس الموسوعة السابقة،ص 09

الملحق رقم03:

جدول يوضح إمداد مصر الجزائر بالأسلحة[1]

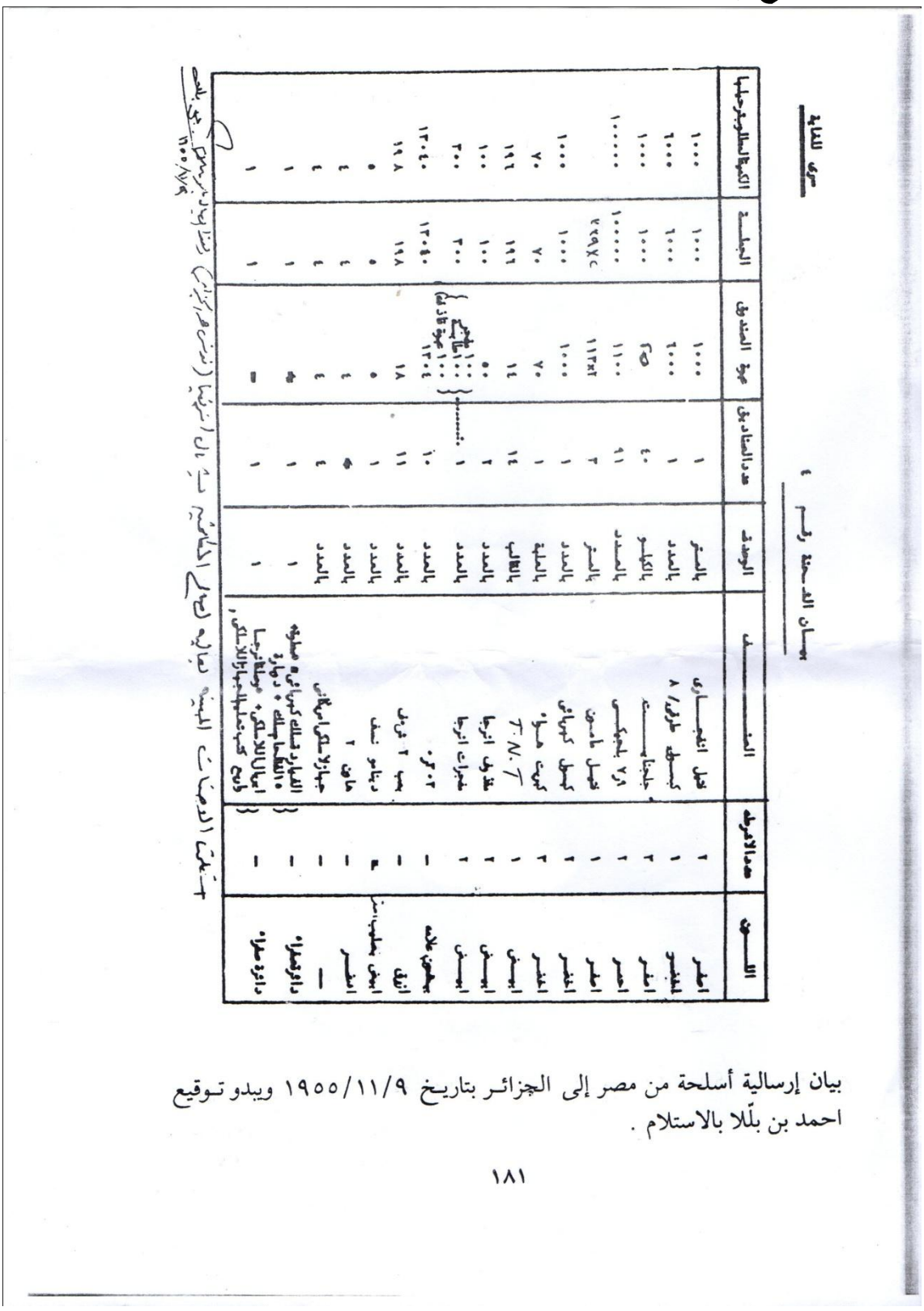

بيان إرسالية أسلحة من مصر إلى الجزائر بتاريخ ١٩٥٥/١١/٩ ويبدو توقيع احمد بن بلّلا بالاستلام .

١٨١

[1] مراد صديقي: الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية، تج احمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010 ، ص1 18

الملحق رقم: 04

تشكيلة الحكومة المؤقتة الأولى (19سيبتمبر1958م- جويلية 1959م)[1]

فرحات عباس	رئيسا
احمد بن بلة	نائب الرئيس الأول
كريم بقاسم	نائب رئيس وزير القوات المسلحة
لخضر بن طوبال	وزير الداخلية
عبد الحفيظ بوصوف	وزير العلاقات والاتصالات
محمد لمين دباغين	وزير الشؤون الداخلية
محمود الشريف	وزير التسليح
عبد الحميد مهري	وزير شؤون شمال إفريقيا
بن يوسف بن خدة	وزير الشؤون الاجتماعية
احمد توفيق المدني	ت الشؤون الثقافية
احمد فرانسيس	وزير المالية
محمد يزيد	وزير الإعلام

[1] سعد دحلب: الجزائر، منشورات سعد دحلب: المهمة المنجزة من اجل دحلب، ص 78- 80.

محمد يوضياف	وزير دولة
حسين ايت احمد	وزير دولة
محمد خيضر	وزير دولة
رابح بيطاط	وزير دولة
لمين خان	كاتب دولة (الولاية الثالثة)
عمار أو صديق	كاتب دولة (الولاية الرابعة)
مصطفى اسطنبولي	كاتب دول (ممثل ناحية وهران)

تشكيلة الحكومة المؤقتة الثانية(18 جافي 1960م- 1961م)

فرحات عباس	رئيس الحكومة
كريم بقاسم	نائب رئيس الحكومة ووزير الشؤون الخارجية
احمد بن يلة	نائب رئيس الحكومة
حسين ايت احمد	وزير دولة
رابح بيطاط	وزير دولة
محمد بوضياف	وزير دولة
محمد خيضر	وزير دولة
السعيد محمد	وزير دولة

عبد الحميد مهري	وزير الشؤون الاجتماعية و الثقافية
عبد الحفيظ بوصوف	وزير التسليح والاتصالات العامة
احمد فرانسيس	وزير المالية والشؤون الاقتصادية
محمد يزيد	وزير الإعلام
لخضر بن طوبال	وزير الداخلية

تشكيلة الحكومة المؤقتة الثالثة (سيبتمبر1961 – أوت 1962م)

بن يوسف بن خدة	رئيس الحكومة ووزير الداخلية
كريم بقاسم	نائب رئيس الحكومة
احمد بن بلة	نائب رئيس الحكومة
محمد بوضياف	نائب الرئيس
حسين ايت احمد	وزير الدولة
لخضر بن طوبال	وزير دولة
رابح بيطاط	وزير الدولة
السعيد محمدي	وزير دولة
سعد دحلب	وزير الشؤون الخارجية
عبد الحفيظ بوصوف	وزير التسليح والاتصالات العامة
محمد يزيد	وزير الأعلام

الماحق رقم05: قائمة تضم أسماء الضباط الأحرار[1]

جمال عبد الناصر	أنور السادات
عبد الحكيم عامر	أمين شاكر
يوسف صدقي	حسين الشافعي
عبد اللطيف البغدادي	احمد شوقي
عبد المنعم عبد الرؤوف	جمال حماد
حسن ابراهيم	مصطفي كامل
جمال سالم	وجيه اباظة
كمال حسين	صبري القاضي
صلاح سالم	محمد نجيب
زكريا محي الدين	خالد محي الدين
حسين محمد احمد	صلاح الدين خليفة
محمود لبيب	حسين سري عامر

[1] حسن عوف: ابرز ملامح ثورة 23 يوليو، دار المعارف، مصر، 1969،ص 60,

قائمة المصادر والمراجع

أ)**المصادر:**

1) المصادر العربية

1) البغدادي عبد اللطيف: مذكرات ، ج 1، المكتب المصري الحديث، القاهرة

2) بيكار مكيال : تاريخ العالم المعاصر 1954 1991م،تر، يوسف خوض،ط1، دار الجبل بيروت،1993.

3) تروت عكاشة: مذكراتي في السياسة والثقافة ، ج 1، مكتبة مدلولي، القاهرة،195

4) جليسي جوان: ثورة الجزائر ،ترعبد الرحمن صديقي،أبو طالب،الدار البيضاء للتأليف، القاهرة،1959م.

5) جمال عبد الناصر : فلسفة الثورة، مدونين المصريين،القاهرة.

6) جيلبسي جوان: الجزائر الثائرة ، تر خيري حماد، ط 1، دار الطليعة،بيروت،1961م

7) حربي محمد:الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر، نجيب عياد، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية للنشر، الجزائر،1994م.

8) حروش احمد:ثورة 23 يوليو، ج1،الهيئة العامة للكتاب، 1996م.

9) الديب فتحي: عبد الناصر والثورة الجزائرية ،ط1، دار المستقبل العربي،القاهرة،1948م.

10) الرافعي عبد الرحمن : مقدمات ثورة 23 يوليو 1952م، دار المعارف،1957 .

11) الرشيد إدريس: ذكريات عن المكتب العربي في القاهرة، دار العربية للكتاب، ليبيا وتونس،1981م.

12) رمضان عبد العظيم: تاريخ الإسكندرية في العصر الحديث، الهيئة العامة للكتاب، 1993م.

13) السادات أنور: البحث عن الذات قصة حياتي، ط3، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1989م.

14) السادات أنور: قصة الثورة كاملة، المكتب المصري الحديث، القاهرة.

15) سعد زغلول فؤاد: عشت مع ثورة الجزائر ،دار العلم للملايين، بيروت، 1960م

16) صديقي مراد : الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية ، تر، احمد الخطيب، دار الرائد لكتاب، الجزائر، 2010

17) طلاس مصطفي: الثورة الجزائرية، المقدم بسام العسلي، مكتبة دار طلاس، دمشق، 2010م

18) عباس محمد: ثوار عظماء، مطبعة دحلب، الجزائر،1991 م

19) المدني احمد توفيق: حياة كفاح، ج 3، م 2، ط 2، عالم المعرفة، الجزائر، 1982م.

20) نجيب محمد : مذكرات كنت رئيسا لمصر،ط 1، المكتب المصري الحديث، القاهرة،

2)المصادر بالفرنسية :

1 -trogons : la trines de toreinesecrte، not Paris ، 1968 .

2 –haler nphamed les archives les revoluton،algrenre de mohamdyozd : sure lactionintirnal de f–l–n document ، nuero ، 36.

3 –laque c duhenin :dhoti de f–l–n w.la lafaberomde، paris ، 1962.

3) الموسوعات:

1 شلبي احمد: موسوعة التاريخ الإسلامية والحضارة الإسلامية ،ط1، دار العلوم،جامعة القاهرة.

***الدوريات :**

1- حسن صابر، مصادر التراث العسكري، الأهرام ، العدد 24832، 20 نوفبر1954م، 1960م.

2- مجهول، الأهرام، ، العدد 4989، 21ابريل 1955م، السنة 81 .

3- فوزي محمود، الجمهورية، ، العدد1582، الجمعة 12 ابريل 1958 م ، السنة 5 .

4 - مجهول، المجاهد،العدد 10،79اكتوبر 1960م.

5- مجهول، المجاهد،العدد89، 13فيفري1961م.

6- زهير احد ادن، الجزائر ومعركة التحرير، المقاومة،العدد1152، 1957م.

7–Journal، ofcel de la repbou ، France débat parle

mourez Assembles ، Am 17 fièvre 1956.

ب)المراجع:

1) إسماعيل احمد ياغي : تاريخ العالم العربي ، ط 1، مكتبة العبيكان، الرياض،200م.

2) ألمقلاتي عبد الله والصالح ليمش: سلسة تضامن العربي مع ثورة الجزائرية مصر والثورة الجزائرية ، ج 4 ، شمس الزينبان للنشر والتوزيع ، الجزائر .

3) الأنصاري ناصر : المجمل في تاريخ مصر، ط1، دار الشرق، القاهرة.

4) بحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962م، ط1، دارا الغرب الإسلامي، الجزائر 1991، ص60.

5) بهي الدين زياد :الجزائر ارض، دار الكتاب المصري، 1958م.

6) جبلي طاهر : الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954- 1962م، دار الأمة الجزائرية،2013م.

7) الجمل شوقي : التضامن الأسيوي الإفريقي وأثاره على القضايا العربية ، القاهرة،1964م.

8) الجمل شوقي: الوحدة الإفريقية ومراحل تطورها عن مؤتمر أكرا 1958م حتي مؤتمر تنمية الصناعة الإفريقي الأول بالقاهرة عام1966م،دار القومية القاهرة 1966 م.

9) الجنيدي خليفة: حوار حول الثورة ،المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام مجموعة من الاساتدة ، ج 1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،1986م.

10) حسن العطار: الوطن العربي، دراسة مركز لتطوراته السياسة الحديثة،ط1،مطبعة بغداد،1966م.

11) حسين عبيد: الحكام من عمر بن العاص إلى عبد الناصر ، دار النهضة العربية،القاهرة ، 1988م.

12) حسين محمد عبد الرحمن: نضال شعب مصر من 1879- 1956،منشاة المعارف، اللاسكندرية، جلال حزي وشركائه.

13) حكمت بشير: النضال العربي من اجل الحرية والاستقلال ،ط1، دار المعارف للمطبوعات، 2011م.

14) الحكيم سليمان: أسرار العلاقة بين عبد الناصر والإخوان المسلمين ،ط1، الإسكندرية، 1996.

15) حمود حسن: أسرار حركة الضباط الأحرار و الإخوان المسلمين، زهراء العربي للإعلام ، القاهرة، 1985.

16) حميد لطفي: عن ثورة يوليو 1952، كتاب الهلال، يوليو1977م.

17) حميدي مصطفي: عن ثورة يوليو ، كتاب الهلال يوليو، 1977م. 1977م.

18) دبش إسماعيل: السياسة العربية والموافق الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954 1962م، دار الهومة الجزائرية، 2009م

19) الرافعي- محمد علي : الجامعة العربية وقضايا التحرر ، الشركة المصرية، القاهرة، 1971م.

20) زكي البحري: تاريخ مصر الحديث والمعاصر،دار الشرق .

21) السروجي محمد محمود : دراسات في تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، 1998م.

22) صغير مريم: المواقف الدولية من القضية الجزائرية1954-1962م، دار الحكمة، الجزائر،

23) صفوت محمد مصطفي : انجلترا وقناة السويس 1954-1956م، مكتبة التجارية الكبرى، شركة فن للطباعة.

24) ضيف الله عقيلة : التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954م،ط1 ،

25) طه جاد : معالم تاريخ مصر الحدث والمعاصر ، دار الفكر، العربي،مصر،1985م.

26) العايب معمري : مؤتمر طنجة لمغاربة، دار الحكمة، الجزائر، 2010

27) عبد القادر نور: حوار حول الثورة الجزائرية، تقديم الجنيدي خليفة،ج 2، وزارة الثقافة، الجزائر،2012م.

28) العربي إسماعيل : حاضر الدولة الإسلامية في القارة الأفريقية ، الجزائر،1984م.

29) عوف احمد: أحوال مصر من لعصر، دار العربي، القاهر.

30) الفاسي علال: الحركات الاستقلالية في المغرب العربي لجنة الثقافة العربية لحزب الاستقلال، مطبعة الرسالة، مراكش ، القاهرة،1948 م.

31) موسى فيصل محمد: موجز في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر ، المنشورات الجامعية، بنغازي، 1997م.

32) هاشم رنيا: قصة والحضارات العربية بين للامس واليوم مصر 1998م.

33) هيكل محمد حسن : حرب السويس، مركز الأهرام، القاهرة، 1960م.

34) ياغي إسماعيل احمد و شاكر محمود: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر،قارة الريفية،ج 2، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1993

***المقالات:**

1- نص بلاغ مشترك العراقي الإندونيسي الجهد، العدد 66، 18 ابريل 1960م.

2- خطاب جمال عبد الناصر في مؤتمر باندونغ، 21 ابريل مجموعة الخطب جمال عبد الناصر، القسم الأول، 23 جوان 1953م.

***الملتقيات والأيام الدراسية :**

1-سلسلة ملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة دراسات الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد،ط2،دار الهومة،الجزائر،200

2- وزارة المجاهدين: الدعم العربي لثورة لجزائرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،1954م.

الفهارس

فهرس الأعلام

الأعلام	الصفحات
الألف	
الشيخ الأزهري	26
أحمد بن بلة	26،22،49،18
أحمد توفيق المدني	44،25،24،19
أحمد السعودي	12
احمد فؤد	14
أحمد الشرباطي	26
الباء	
الشيخ البشير الإبراهيمي	27، 26
الجيم	
جواهر لالة نهرو	40
جمال عبد الناصر	معظم الصفحات من 2-44
الحاء	
حسين ايت احمد	26
حسن ألبنا	12
عبد الحفيظ أمقران	36
عبد الحميد عامر	04
العين	
عبان رمضان	44،43،26
عبد الكريم الخطابي	25،24
عاصم خليل	28
الفاء	
فتحي الديب	19،18،41،37
فضيل الورتلاني	26

المالك فاروق	15،14،12،10,09،02
القاف	
القاضي البشير	23
ألام	
لحبيب بورقيبة	28،25
عبد اللطيف البغدادي	12،04،02
لمن دباغين	23
ليوتار	29
الميم	
محمد بوضياف	23،22
محمد خيضر	26،16
محمود صالح ألعلكي	29،18
محمود رياض	20
محمود فوزي	23
مصطفي بن بولعيد	43،22
مصطفى النحاس باشا	13،07
محمد علي	18،12،09
محمد نجيب	،15،14،07،05،0023
موس وليني	11
محمد الهادي	23
محمد يزيد	18
النون	
نجيب الهلالي	07

فهرس البلدان والأماكن

الأماكن	الصفحات
الألف	
الاوراس	23،22
الإسكندرية	07
ايطاليا	21،11
أسيا	36
إسرائيل	31،30
إفريقيا	39
انجلترا	04،09
ألمانيا الشرقية	28
أوروبا	11
أيفيان	42،41
إيران	19
الباء	
بريطانيا	31،30،10،06
باكستان	38
باندونغ	38،37،36
التاء	
تركيا	38
تونس	38،28
الجيم	
الجزائر	**معظم الصفحات**
الدال	
دول الشرقية	28،14

دول الآفرو أسيوية	38،34
ديان بيان فو	29
السين	
سوريا	15
السعودية	41
الشين	
شمال إفريقيا	40،30،19
الصاد	
الصين	38
الطاء	
طرابلس	23،22
طنجة	36
الفاء	
فرنسا	،28،20،18
فلسطين	16،10،07،03
القاف	
القاهرة	42،19،13،07
قسنطينة	23
قناة السويس	37،31،15،07
اللام	
ليبيا	23،22
الميم	
مصر	معظم الصفحات
مراكش	29
المغرب العربي	27،25

مولان	41
مدغشقر	25
الهاء	
الهند	38
الهند الصينية	25
الواو	
الولايات المتحدة الأمريكية	31،30

المحتويات	الصفحة
مقدمة.....	أ- د
الفصل الأول: الظروف العامة لمصر قبيل قيام ثورة يوليو1952م	16-1
المبحث الأول: مقدمات ثورة 23 يوليو1952م	5-2
المبحث الثاني: التعريف بثورة يوليو 1952م.....	14-5
المبحث الثالث: تنفيذ ثورة يوليو1952م.....	16-14
الفصل الثاني: مصر والثورة الجزائرية.....	32-17
المبحث الأول: صلات مصر قبل ثورة أول(نوفمبر1954م.....	19-18
المبحث الثاني: موقف الحكومة المصرية اتجاه القضية الجزائرية.....	21-20
المبحث الثالث: الدعم المصري للقضية الجزائري.....	29-21
المبحث الرابع: رد فعل الحكومة الفرنسية من دعم مصر للقضية الجزائرية .	32-29
الفصل الثالث:دور الدبلوماسية المصرية واثارها على القضية الجزائرية	45-33
البحث الأول : قيام الحكومة المؤقتة الجزائرية	37-34
البحث الثاني: دور الدبلوماسية المصرية في المؤتمرات الدولية.....	41-37
المبحث الثالث: دور مصر في المفاوضات الجزائرية الفرنسية للوصول إلى الاستقلال.....	45-41
خاتمة.....	48-46
ملاحق.....	56-49
قائمة المصادر والمراجع:.....	65-57
الفهارس	73-67
فهرس الأعلام.....	67-68
فهرس والبلدان الأماكن.....	73-67
فهرس الموضوعات.....	74